الشيوعيون يدعون الجماهير الى الاجتماعات التظاهرية ضد سياسة الحرب والافقار

في عكا اليوم الجمعة ساحة الكركون الساعة الرابعة مساء | في الناصرة غدا السبت الساعة التاسعة صباحا | غدا السبت الرامة - ٤ مساء ، غدا السبت البقيعة - ٥ مساء | في حيفا الاثنين ١١/١٨ ، نادي الحزب شارع مارتوحنا ٣٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء

حركة النساء الديمقراطيات - حيفا تدعو الى مظاهرة احتجاج على الغلاء ٩٫٣٠ صباح الاحد ١١/١٧ امام السوق شارع مار يوحنا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד • המחיר 1 ل.إ • الثمن ليرة •

٣١/٥٣ العدد ، ١٣٩٤ ة | ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١٠ ذو القعدة | VOL 31—53 — 15.11.74

عرفات أمام الجمعية العمومية
"جئتكم بغصن الزيتون في يدي فلا تدعوه يسقط" ...

نيويورك — كانت مقاعد اسرائيل وجنوب افريقيا (التي طرد وفدها من الجمعية العمومية) المقاعد الخالية الوحيدة في الجمعية العمومية حين القى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، خطابه في افتتاح النقاش على القضية الفلسطينية امس الاول والذي اعتبره العديد من الوفود « خطابا تاريخيا » . ومع أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يتنازل عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية للعرب ولليهود في فلسطين كلها ، الا انه حدد مطالبه الفعلية من الامم المتحدة وهي : الاعتراف بحق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مظاهرة نساء الناصرة ، أمس الاول ، أمام مقر الهستدروت

دورية جنود اسرائيليين في شارع صلاح الدين بالقدس ، أمس الاول •

القضية الفلسطينية أمام الامم المتحدة

صحيفة "نيويورك تايمز" تدعو حكام إسرائيل الى التعقل !
شفيق الحوت : "واجبنا البحث عن حل بنّاء للقضية الفلسطينية"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — يجمع المراقبون السوفييت على ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة من شأنه ان يفتح الطريق نحو تسوية عادلة وعقلانية للقضية الفلسطينية التي بدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . ويعتقدون أن موقف حكام اسرائيل ، الذين اعلنوا انهم لن يلتقوا مع منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال ، قد جعل من المتعذر على السيد ياسر عرفات ان يقول اكثر مما قاله في خطابه الذي افتتح به نقاش القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية أول أمس .

وكانت الصحف السوفييتية قد أبرزت اخبار المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، وتصريحات شفيق الحوت الناطق بلسان هذا الوفد .

فقد اعلن شفيق الحوت أمام الصحفيين من جميع انحاء العالم ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ياتي الى المنظمة الدولية طالبا منها المساعدة في ايجاد الطرق لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي يساعد على تحقيق السلام العادل والثابت . وقال : « ان واجبنا هو البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية » .

وكتب المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان هيجان حكام اسرائيل نابع من فشلهم الذريع ، والذي استمر ٢٦ عاما ، « لتحويل القضية الفلسطينية الى قضية منسية ولاجبار العالم على تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحتى القضاء عليه جسديا » . وقال : « ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يتوان في الدفاع عن حقه المشروع في تقرير مصيره ، هذا الحق الذي تعترف به الامم المتحدة الان » .

نيويورك — حتى الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، التي شنت هجوما شديدا على خطاب ياسر عرفات ، اعترفت (أمس) انه « لا يمكن استنكار ، استنكارا اوتوماتيا ، كل كلمة يسمعها الفلسطينيون » . وأبدت امتعاضها من « الروح الحربية » التي سيطرت على خطاب المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ودعت حكام اسرائيل ومؤيديها في الامم المتحدة الى ان « يستمعوا ويتفهموا ويقدروا (خطاب ياسر عرفات) قبل ان يقرروا » ..

وكان يوسف تكواع قد القى ، بعد ياسر عرفات ، كلمة من اقذع ما القاه في تاريخه الحافل حتى وصل به الأمر الى نعت منظمة التحرير الفلسطينية بانها « عصابة بلطجية وسفاحين » . وهدد بان اسرائيل لن تسمح باقامة الدولة الفلسطينية في أي مكان من « أرض اسرائيل » بل « ستطول » الفلسطينيين حيثما وجدوا .

وقد اثارت كلمة تكواع اشمئزازا عاما . والعديد من المراقبين رأوا في مسباته دليلا على عجزه عن الرد على كثير من الامور التي اوردها ياسر عرفات.

آخر لحظة
الرئيس اللبناني يحذر من عواقب حرب جديدة

نيويورك — في خطاب رصين أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس مساء ، باسم الجامعة العربية ، دعا الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، حكام اسرائيل الى التعقل والحكمة وان يتعظوا بفشل مشاريعهم في الماضي ، الذي اثبت ان أشد العنف واطوله لم يكن في مقدوره ان يقضي على تصميم الشعب العربي الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس اللبناني تحذيرا الى الاسرة الدولية ان صبر الشعب الفلسطيني قد نفد وان القضية المعروضة الان هي مسألة مصير ملايين من البشر ، لانه اذا وقعت حرب جديدة في الشرق الاوسط فسوف تهدد العالم كله . وطالب باعادة جميع الاراضي المحتلة وبمساعدة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه بكاملها — مفتاحا للسلام العادل والدائم .

عرفات سيزور موسكو

القاهرة — ذكرت الوكالات ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو لاجراء محادثات مع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف عشية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الكنيست
هل برنامج التقشف استعداد للحرب؟
فلنر : هذا اعلان حرب على الشعب ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في النقاش على سياسة الحكومة الاقتصادية ان كتلتنا الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة التي يعتبر برنامجها الاقتصادي المدمر بمثابة اعلان حرب على جماهير الكادحين وفئات الشعب الفقيرة . ووصف ماير فلنر هذا البرنامج بانه اقسى ضربة تنزلها الحكومة بجماهير الشعب الكادح .

وقد بدأت الكنيست مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادي ، يوم الاثنين الماضي ، ببيان قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش . وبعد نقاش حاد اقرت الكنيست ، في اليوم التالي ، هذا البرنامج باغلبية ٥٩ صوتا ، هي أصوات احزاب الائتلاف ، وبمعارضة ٤٩ صوتا ، هي أصوات الكتلة الشيوعية والليكود وموكيد وكتلة حقوق المواطن . وامتنع عن التصويت اريه الياب ، عضو حزب العمل ، وعضو الكنيست الدكتور ريمالت من الليبراليين التابعين لليكود .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة رفضته الكنيست باصوات الكتل الكبيرة من المعراخ والليكود .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الليكود ، التي تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة حول فضيحة « شركة اسرائيل » ، لم تعارض برنامج الحكومة الاقتصادي المعادي لصالح الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والمتوسطة .

لا تخفيض في الميزانية العسكرية

بعد ان اقرت الكنيست برنامج التجويع الاقتصادي ، ذكرت « هآرتس » امس ، ان لا نية لدى الحكومة في تخفيض الميزانية العسكرية . ولذلك صرح وزير الصناعة والتجارة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



مكان اللقاء ليس ساحة القتال بل مؤتمر السلام في جنيف

قد نجد لحكام اسرائيل عذرا في الهستيريا التي اصابتهم منذ اعتراف العالم بالشخصية الفلسطينية ، مع اننا لا نبرر هذه الهستيريا . فقد عملوا ، طول ٢٦ عاما ، على ازالة هذه الشخصية من الوجود وقلبوا الامور راسا على عقب امام الرأي العام العالمي . بل ان احد اهدافهم من حربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، كان قبر القضية الفلسطينية والى الابد . وانتصارهم العسكري في ذلك الوقت اوهمهم انهم حققوا هذا الهدف العدواني . لذلك لم تفاجئنا الهستيريا التي اصيبوا بها حين رأوا « الشبح » ، الذي حسبوا انه زال ، ينتصب امامهم على عرض الافق !

ولكن تصعيد هذه الهستيريا الان ، وبعد ان اصبح حتى اصدقاء حكام اسرائيل يدعونهم الى التعقل والى رؤية الحقائق الجديدة والتعامل معها ، هو امر لا نجد له أي عذر . وهو يدل على احد امرين كلاهما ذو عواقب وخيمة : اما ان هؤلاء الحكام قد فقدوا كل اتصال بالحاضر وبالمستقبل ، واما انهم قرروا القيام بمغامرة حربية انتحارية .

ولا يستطيعون طويلا الاختباء وراء استمرار منظمة التحرير الفلسطينية بالحديث عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الدمقراطية في كل فلسطين أي في مكان دولة اسرائيل أيضا . فالعالم ، حتى في هذه المسألة ، يضع اللوم عليهم وعلى تصريح رابين ، الذي اثار استنكار العالم ، والذي ورد فيه انه « لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال » ..

ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف هما من التطورات الايجابية جدا في سياسة حركة التحرر الوطني الفلسطيني . والمفتاح الان هو في أيدي حكام اسرائيل انفسهم — مفتاح باب السلام العادل والمقيم لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . ويجمع المراقبون الدوليون على ان موافقة اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة او قبول التعويض ، من شان هذه الموافقة ان تساعد حركة التحرر الوطني الفلسطيني على اتخاذ موقف اوضح حول التعايش السلمي مع دولة اسرائيل مقابل احترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . ومن حقنا ان نعود ونكرر اننا ، نحن الشيوعيين ، كان هذا هو موقفنا الذي لم نتنازل عنه منذ قيام اسرائيل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ليس الجديد هو « لقاء الفلسطينيين في ساحة القتال » ! لقد استمرت هذه السياسة العقيمة ٢٦ عاما فلم تؤد الى ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ، مع ان هذا الشعب دفع ثمنا لهذه السياسة لا اقل من ٣٠ الف شهيد . انما ادت الى تحويل الحياة في اسرائيل الى هدنات بين حرب وحرب ، والى الكوارث الانسانية والمادية التي لا تزال تلحق بشعب اسرائيل .

الجديد هو ان الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، راغبة الى اقصى حد في وضع نهاية لهذا التاريخ المأساوي ولاجراء لقاء آخر ، لقاء على صعيد السلام والتفاهم على اساس الاحترام المتبادل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة
مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة
استعمال القوة لقمع المظاهرات وتحطيم الاضرابات

حيفا — مكتب الاتحاد — ابرزت الصحف الصادرة في القدس العربية ، « الفجر » و « الشعب » و « القدس » ، انباء موجة الاضرابات والتظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، هذا الاربعاء ، لمناسبة عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للامم المتحدة .

ففي القدس نظمت في الصباح عدة مظاهرات صغيرة متفرقة وكان الجو متوترا وقوات كبيرة من الجيش والشرطة تجوب الشوارع وتفتش المارة بينما قام عدد من رجال الشرطة والمخابرات بتهديد اصحاب الحوانيت المغلقة وارغامهم على فتحها تحت طائلة الاعتقال ومصادرة محتويات الحوانيت .

اما في نابلس فلم يفتتح اي حانوت منذ الصباح وسار الاهالي في مظاهرات ضخمة لم تشهد لها المدينة مثيلا منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وعلا هتاف « فلسطين عربية » فتصدت لها قوات كبيرة من الجيش وشرطة الحدود محاولة تفريقها بالقوة . فاصيب العشرات من المواطنين بجراح واعتقل مئات منهم . وعمد رجال الاستخبارات الى تخويف اصحاب الحوانيت بوضع علامات سوداء على ابوابها المغلقة .

واتصل الحاكم العسكري بالمجلس البلدي ، الذي كان في جلسة طارئة مع عدد من شخصيات المدينة ، وطلب اذاعة امر منه بانهاء الاضراب خلال ربع ساعة ، وحذر كل من يخالف الامر باقفال حانوته لمدة اسبوعين .

هذا ولايزال منع التجول مفروضا على حي « القصبة » في نابلس لليوم السادس منذ مقتل رجل اسرائيلي في السوق . ولم تجد محاولات المجلس البلدي لاقناع السلطات برفع منع التجول او السماح بادخال الاغذية الى سكان الحي .

وسارت في محافظة الخليل عدة مظاهرات بمناسبة عرض القضية الفلسطينية على منبر الامم المتحدة ، هتفت ضد الغلاء والمضايقات الاخرى التي يعاني منها المواطنون . واغلقت المحال التجارية وتوقفت حركة السير والعمل في جميع ارجاء المحافظة .

وفي « دورا » اغلقت الحوانيت وتعطل العمال عن العمل ، وسارت مظاهرة قوية في سائر شوارع البلدة اشترك فيها الاهالي وطلاب المدارس . وهتفوا ضد الغلاء وبحياة فلسطين .

وسارت مظاهرة مماثلة في حلحول بالاهازيج الوطنية والهتافات . واستمرت رغم تصدي قوات من الجيش لها واطلاق النار في الهواء . ولكن الجيش تمكن ، باستعمال القوة ، من تفريق المظاهرة .

واشارت بعض الصحف الى ان هذه الموجة شملت بشكل او آخر معظم مدن المناطق المحتلة وقراها .

تفاقم الغزوات الاسرائيلية ضد لبنان تصعيد خطير
الصحف البريطانية تتنبأ بتجدد القتال قريبا ...

حيفا — مكتب الاتحاد — ردت حكومة اسرائيل على الامم المتحدة ، في اليوم الذي بدأت فيه مناقشة قضية فلسطين ، بقيام القوات الاسرائيلية ، ليلة أمس الاول ، بشن هجوم دموي واسع النطاق على مخيمات اللاجئين في النبطية وعدد من القرى في جنوب لبنان أسفر عن خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

وأذاعت حكومة لبنان بيانا ، أمس ، جاء فيه ان القصف المدفعي لمخيم النبطية ، من اكبر مخيمات اللاجئين في لبنان ، دام اكثر من ٧٥ دقيقة ملحقا اصابات مباشرة وخسائر فادحة في مناطق سكنية . ولا يزال عدد القتلى غير معروف . وجاء في البيان أيضا ان فرق الانقاذ لا تزال مستمرة في العمل للبحث عن الجثث تحت الانقاض . أما قرية سحمر فقد هاجمتها وحدات اسرائيلية هبطت ، كما جاء في البيان اللبناني ، في الهليوكبترات .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية دخلت قرية سريين بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، وتقع في القطاع الغربي من جنوب لبنان ، ونسفت فيها ثلاثة بيوت وقتلت خمسة فدائيين . وذكرت هذه المصادر أيضا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من الاهداف في جنوب لبنان بموجب خطة ردع الفدائيين من القيام بأي نشاط ضد اسرائيل .

وذكرت صحف اسرائيل نقلا عن وكالات الانباء انه أصيب عدد كبير من المباني وحدثت خسائر كبيرة في الارواح . وذكرت هذه الوكالات ان القصف استمر ٩٠ دقيقة ، واستهدف عددا من القرى المجاورة للنبطية .

وكانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي قد قصفت ، يوم الاحد الماضي ، عددا من القرى في جنوب لبنان مما أدى الى مقتل ٥ أشخاص وجرح ٧ آخرين . كما ان عمليات « الردع » العسكرية الاسرائيلية قد تفاقمت خلال الاسابيع الاخيرة .

تصعيد حربي خطير

وأعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان اسرائيل ستواصل هجماتها على جنوب لبنان بسبب دفاع لبنان عن الحقوق الوطنية لعرب فلسطين .

ويرى المراقبون ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان تشكل تصعيدا خطرا للتوتر العسكري في المنطقة . وقد لفت انظار هؤلاء المراقبين خطاب مندوب اسرائيل في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

دبابات امريكية الى اسرائيل

واشنطن — اعلن الناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية ، هذا الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل الدبابات التي جرى الاتفاق على ارسالها « على الرغم من وجود نقص في الدبابات لدى الجيش الامريكي » .

امتحان عملي للموقف الامريكي

موسكو — ذكر مراسل « تاس » في القاهرة ان الحكومة المصرية ارسلت ، عشية بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، مذكرة الى الرئيس الامريكي تطالبها فيها بأن تصغي الى صوت الفلسطينيين وان بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن الولايات المتحدة من القيام بواجبها في حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وان هذه الامكانية ستكون بمثابة امتحان عملي للموقف الامريكي . واكدت المذكرة المصرية ان اي مشروع حل لازمة الشرق الاوسط لاياخذ في الحساب مطالب الفلسطينيين العادلة سترفضه الدول العربية رفضا باتا ، وان اي مباحثات تجري حول مستقبل الضفة الغربية يجب ان تتم ، فقط ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك السعودي فيصل

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

إتساع حركة الاضراب والتظاهر ضد سياسة الغلاء والجوع في اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — على الرغم من محاولات قيادة الهستدروت ((المعراخية)) الانتهازية واليمين ((الليكودي)) امتصاص نقمة العاملين ، اليهود والعرب ، يزداد سخط الفئات الشعبية الفقيرة على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة ويواصل جمهور العاملين حملة الاحتجاج الواسعة والتظاهر والاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء المخيف الذي شمل كل الحاجيات والخدمات العامة وللمطالبة بالتعويض كاملا عن الغلاء ووقف هجوم الحكومة الارعن على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ففي اشدود وعسقلان في جنوب البلاد تظاهر آلاف العمال والمستخدمين ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على الغلاء . ووصفت الانباء مظاهرة اشدود العمالية بانها اضخم مظاهرة احتجاج تشهدها هذه المدينة . وقد سارت المظاهرة بهدوء ، لان الشرطة لم تتصد لها ولم تحاول الاعتداء عليها ، كما فعلت في تل أبيب في الرد على مظاهرة سكان الاحياء الفقيرة . وأكد خطباء المظاهرة ، من قادة لجان العمال في مصانع اشدود الرئيسية ، سخطهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفضهم لها ودعوا الهستدروت الى القيام بالدفاع ، حقا لا قولا ، عن مصالح العاملين .

وفي المساء عقد ممثلو اللجان العمالية في المدينة اجتماعا بحثوا فيه في وسائل أخرى للاضراب عن معارضتهم الشديدة للغلاء . ومن المتوقع ان يكون ممثلو اللجان العمالية في عسقلان قد اجتمعوا أمس الاول لبحث مواصلة نضالهم ضد الغلاء المدمر .

وأول أمس الاربعاء أعلن مستخدمو الطيران المدني الاضراب الانذاري لنصف ساعة احتجاجا على الغلاء . وعقدت لجنة مستخدمي الطيران

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا ياظلام » !
هتفت الجماهير الغاضبة في الناصرة وكفر ياسيف

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحولت تظاهرة رفع الشعارات ، التي نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات في ساحة السوق المركزي أمس الاول ، الى مظاهرة غاضبة انضم اليها العشرات من المواطنين وكانوا يرددون : « بدنا خبز بدنا سلام — جوعتونا يا ظلام » !

والقت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ، الرفيقة سميرة خوري ، كلمة في المتظاهرات . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها السيد نزار الناشف . وتابعت المظاهرة سيرها الى دار الهستدروت حيث استقبلها الرفيق سليم القاسم ورافقه وفد من المظاهرة قابل رئيس مجلس عمال الناصرة ، جورج سعد ، الذي رفض الطلب باعلان الاضراب العام .

كفر ياسيف لمراسلنا — احتشد عدد من رجال ونساء البلدة في سوق كفر ياسيف ، صباح أمس الخميس ، وهم يحملون الشعارات احتجاجا على الغلاء ومطالبين بانتهاج سياسة سلام حقيقية .

وفي حيفا تظاهر المئات من العمال والمستخدمين والنساء والشباب ، مساء أمس الخميس قرب سينما عتصمون ، احتجاجا على الغلاء . وخطب في المتظاهرين عميرام ، من قادة الفهود السود فندد بسياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة افقار العاملين ، وبوخيفد غونين تشجيعت اجراءات الحكومة الاخيرة ودعت مجلس عمال حيفا الى ان ينظم مظاهرة احتجاج للعمال في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح نزع الثقة بالحكومة :

اجراءات الغلاء الاخيرة جزء من سياسة عرقلة المساعي الى السلام وحرب على مستوى حياة الجماهير

تقترح كتلتنا ابداء عدم الثقة بالحكومة ، لانها باجراءاتها الاقتصادية والاجتماعية المهلكة انما أعلنت في الواقع حربا على الطبقة العاملة وعلى الشعب العامل كله ، وعلى جميع العائلات الفقيرة وضيقة ذات اليد ، وعلى النساء والاطفال والعجزة ، تسلب منهم كأس حليبهم ، وحصة السكر والارز ولقمة خبزهم . وهكذا تقلص عليهم عمليا ، كل شيء ، حتى الخدمات العامة والخدمات الصحية والتعليم والمعونات الاجتماعية .

وتطبق الحكومة برنامجها الاقتصادي الان ، وهي انما تطبق برنامج الليكود اليميني ، وتعمل وفق رغبات كبار ارباب رؤوس الاموال ، أجانب ومحليين ، ورغبات رجال البنوك ، والمستوردين والمصدرين ، وسماسرة السلاح ومورّدي الجيش ، وأصحاب عنابر المواد الغذائية وكبار السماسرة الاخرين على شتى أنواعهم ممن زادوا الان غنى على غنى .

ان رفع أسعار الخبز والدقيق ١٠٠ ٪ ، والحليب ٦٠ ٪ ، والبيض ٥٥٪ والسكر ٢٠٠٪ ، والزيت ١٥٠ ٪ والماء ١٤٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ وغير ذلك .. ولا يقوى على فعل ذلك الا حكومة هي عدو الكادحين وفقدت الادراك العام والشعور الانساني بعناء العامل والفقير .

ضربة لا مثيل لها تنزل بالشعب العامل

في جميع مراحل تاريخ اسرائيل لم تنزل بالشعب الكادح وأصحاب المشاغل وصغار الحرفيين ضربة قاسية مثل هذه . انها اسلوب « الضربة القاضية » التي تطبقها الحكومة الان على جمهور العاملين ، فتفرح لها قلوب كبار أصحاب رؤوس الاموال ، بأمر الاحتكاريين الامريكيين ، الذين زار ممثلوهم من زمن ليس بالبعيد البلاد زيارة رسمية .

هذه هي الاجراءات التي تهدف الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وسرقة اجرهم الحقيقي ، وانقاع المدقعين من أهالي أحياء الفقر، وانهاك العاملين في العمل الجسماني في المدينة والقرية ، اليهود والعرب .

هذا وينتظم العمال ولجانهم ، وهم قد بدأوا بالفعل نضالهم . وسكان أحياء الفقر ينتظمون وبدأوا بنضالهم. وسيتصاعد النضال ويشتد . وبمدى ما يكون مرصوص الصفوف ومثابرا يفلح في ارغام الحكومة على التراجع.

وليس صحيحا القول ان هذه الاجراءات الفتاكة ما كانت الا لتحل القضايا الاقتصادية ، مثل قضية التصدير ، وقضية العجز في ميزان المدفوعات ، وقضية الاحتياطي من العملة الاجنبية . وليس صحيحا القول أن القضية اما تخفيض مستوى الحياة ، وارتفاع الاسعار ارتفاعا باهظا ، واما البطالة .

السبب الحقيقي للانحطاط الاقتصادي

ما هو السبب الاساسي لتأزم وضع اسرائيل الاقتصادي هذا التأزم المتطرف ؟ وما هو السبب الاساسي لهذا العجز الفظيع في ميزان المدفوعات ولاضمحلال الاحتياطي من العملة الاجنبية ، ولخطر أزمة اقتصادية عامة ؟ ان السبب الاساسي والحاسم هو سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال الاقليمي ، السياسة التي تمنع حلول السلام،وجرت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، والتي قد تجر الى كارثة حربية جديدة .

ولقد قال وزير المالية اليوم أن حرب يوم الغفران كلفت اسرائيل ثلاثين مليار ليرة ، أي ما يشكل الانتاج القومي الاسرائيلي في سنة كاملة . وهذا عدا أضرار الحرب الاخرى ، وبالاضافة الى النفقات العسكرية المباشرة ، والنفقات الجنونية في سباق التسلح، ليس أنها لم تقل بل أنها ازدادت وتكاثرت بصورة لا سابق لها بسبب سياسة الحكومة .

ويقول وزير المالية اليوم ، اذا كان الاستيراد المتعلق بالامن (أي : شراء الاسلحة من الخارج ، ومن الولايات المتحدة بشكل خاص) كلف ٦٦٠ مليون دولار فان تكاليفه في سنة ١٩٧٣ بلغت مليارى دولار . وفي هذه السنة — ١٩٧٤ — سيبلغ مليارين ونصف مليار دولار .

هذا هو السبب الحاسم للعجز الهائل في ميزان المدفوعات واضمحلال الاحتياطي والانحطاط الاقتصادي . وشراء الاسلحة جزء من النفقات العسكرية التي ستبلغ في هذه السنة أكثر من ٢٣ مليار ليرة ، وهي تشمل تسديد الديون الخارجية لشراء الاسلحة وفوائدها . ان مبالغ طائلة تنفق أيضا على اقامة استحكامات وتعزيزات في سيناء وهضبة الجولان، ولا يستطيع الا المغشلشون ان يقولوا ان اسرائيل لن تضطر الى الانسحاب منهما .

لذلك اذا كان العجز المتوقع هذه السنة في ميزان المدفوعات هو بالتقريب ٣،٥ مليار دولار ، فان ٢،٥ مليار منه هي نفقات شراء الاسلحة بصورة لا سابقة لها للاعداد لحرب اخرى ، لتطبيق سياسة الحكومة المتعنتة ، وغير المستعد ، حتى ضمن اطار اتفاقية السلام ، للانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وللاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حتى لو لم يكن في ذلك أي مس بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اننا سنصل في هذه السنة الى ديون خارجية بمبلغ سبعة مليارات دولار . وفي نهاية ١٩٧١ كان ٢،٣ مليار ليرة ، وفي نهاية ١٩٧٢ أربعة مليارات ، وفي نهاية ١٩٧٣ كان خمسة مليارات .

ما هو الحل ؟

يقول وزير المالية : اننا لا نستطيع أن نستمر هكذا . هذا صحيح . ولكن حتى يوضع حد لهذا الانحطاط الاقتصادي فلا بد من تغيير السياسة، وافساح المجال أمام اتفاق سلام مع الشعوب العربية ويضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذا ما يؤدي الى تقليص جدي في النفقات الحربية ، والى العلاقات الاقتصادية الطبيعية مع دول آسيا وافريقيا ، ومع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية، ومع الدول العربية في نهاية المطاف .

وليس هذا بحلم . انه ممكن . ولكن ما يمنع السلام هو تطلع الحكومة ، بتأييد الليكود ، الى الضم الاقليمي وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وحقه في تقرير مصيره .

لذلك فالخيار الوحيد هو احلال السلام مع الدول العربية بحيث يكون عادلا مع جميع الشعوب ، ويجلب الامن ، أو كارثة الحرب وكارثة اقتصادية .

والوسائل الفتاكة التي تستعمل الان ضد الشعب الكادح ، لن تحل المسألة الاقتصادية من الاساس ، لانها لا تمس جذور السوء ، ولا النفقات العسكرية الهائلة بسبب سياسة الحكومة ، التي تحول دون السلام ، ولانقطاع اسرائيل اقتصاديا عن محيطها الطبيعي — العربي ، وعن أقطار آسيا وافريقيا ، والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

والاحتكاريون الامريكيون ، وأرباب الاسلحة ، طبعا، غير معنيين بالتنازل عن أرباحهم الهائلة ببيعهم الاسلحة الى اسرائيل ، ولانهم في الوقت نفسه ليسوا على عجلة ليمكنوا من اطفاء بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

يجب أن يكون واضحا أن حل المشكلات الاقتصادية في اسرائيل لن يكون ممكنا ما دامت الحكومة تخرب في طريق السلام ، وتمنع تقليص النفقات العسكرية تقليصا جديا ، وليست معنية بالعلاقات الاقتصادية الدولية التي في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

حقيقة المعونات

يقول وزير المالية ، يا حضرات النواب ، انه لو كان من الضروري منع ارتفاع الاسعار الفتاك على الحاجيات الاساسية والحيوية للجماهير، لترتب على الحكومة ان تنفق على المعونات الحكومية مبلغ خمسة مليارات ليرة ، وتخصص لذلك ٢،٥ مليار فقط ، ولان ال ٢،٥ مليار الباقية تساوي بعد تخفيض العملة أقل من نصف مليار دولار ، فلماذا يجب أن ينتزعوها من أفواه أطفال العمال والفقراء . لماذا لا يأخذون نصف المليون دولار على الاقل من المبلغ ٢،٥ مليون دولار المخصصة لشراء الاسلحة ، دون أن يسرقوا العاملين وعائلاتهم ؟

لا مخرج الا السلام . والسلام ممكن بالتأكيد . والحكومة توهم نفسها بانها تستطيع ضم المناطق المحتلة ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وفي سبيل ذلك هي مستعدة أن تضحي بحياة عشرات الالوف من الشبان وتوقع الكارثة بالاقتصاد الاسرائيلي لسرقة الشعب الكادح .

يجب أن يوضع حد لهذه السياسة، وعندها يكون السلام والامن ويرتفع مستوى الحياة الانسانية للعاملين .

الحكومة والهستدروت

ان الحكومة لم تستشر حتى الهستدروت والعمال . ولذلك ، ومن هذه الناحية أيضا ، ان هذه الحكومة ضد العمال ونقاباتهم . تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العمال والعاملين أن يوافقوا بمحض رضاهم أي ان يصيبهم الجنون ، على أن يسرقوا لصالح سباق تسلح جنوني لكي يغتني أبطال الشركة لاسرائيل ، وبنك اسرائيل بريطانيا ، الابطال الذين استطاعوا أن يصنعوا ويمتصون الاموال الطائلة ، بمجرد أصبحوا سماسرة أسلحة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العاملين ، اقتلاع علاوة الغلاء . أي أن يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي يستحقونها بسبب الغلاء الفاحش الجديد .

قررت هيئات الهستدروت أن تطالب بدفع علاوة الغلاء بكاملها . وهذا طلب صحيح . وسنؤيده جماهير العمال جميعا . ومن المأمول أن لا تخضع قيادة الهستدروت ، والا فهي تلحق الاضرار البالغة بالجمهور الذي تمثله ، وتهدم مركز الهستدروت بين جمهور العاملين .

ولكن يجب الا يكتفي العمال والهستدروت بدفع علاوة الغلاء جميعها لانها لم تكن في أية مرة في السابق لتتجاوز الغلاء كله ، بل يجب النضال ضد أحكام الحكومة بكل ما في جمهور العمال في البلاد وجميع الفئات الفقيرة والمحتاجة من قوة . يجب النضال لاجل الغاء الاسعار القاتلة ، ورفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا .

وفي النهاية اننا ندعو الهستدروت من على هذا المنبر أيضا لتعلن الاضراب العام الذي يشترك فيه جميع عمال اسرائيل ضد قرارات الحكومة ، التي ليست سوى تنفيذ برنامج الليكود الاقتصادي .

اننا ندعو العاملين الى النضال ، بكل الطرق ، بالاضراب والمظاهرات ضد الضريبات ، الى النضال لاجل السلام والدفاع عن مستوى حياة الشعب — وذلك هو أمر هذه الساعة التاريخية .

- ديماغوغية الليكود

والان كلمة تتعلق بالليكود . قرر الليكود اليوم بأكثرية الاصوات أن يصوت ضد برنامج الحكومة الاقتصادي. أن ذلك ديماغوغية اجتماعية . ألم يظهر فقط أمس النائب ارليخ أحد زعماء الليكود على شاشة التلفزيون، ليعلن انه راض عن اجراءات الحكومة ، وهي في الواقع ما طالب به دائما . ولكنه انتقد الحكومة لانها لم تبدأ بسرقة العمال قبل نصف سنة ، واحتج على انهم كاتمنا يريدون أن يراقبوا ما في العنابر من مخزون ، وطالب لمجرد خداع النظر بأن يؤخذ شيء من أصحاب الملايين ، حتى يستطيعوا خداع الجمهور الغاضب .

فيا سادتي في الليكود ، لستم فقط في سبيل سرقة الشعب العامل ، بل أنكم اذا كانت الحكومة في سبيل الغاء جانب من المعونات، متطرفون وتطالبون بالغائها جميعا . أنكم دائما تدافعون عن أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين بأكثريتهم يؤيدونكم . واذا تكلم مندوبكم في الهستدروت غير ذلك فما ذلك الا مميز واضح لتصرفات أحزاب على شاكلتكم ، تخدم اصحاب رؤوس الاموال ، وتحاول في الوقت نفسه تضليل العاملين المتذمرين الناقمين .

عدم الثقة

وملخص القول ، ياسيدي الرئيس ، ان سياسة الحكومة ، سواء الخارجية والداخلية وصلت حالة الافلاس ، ولن يساعدها على الخروج من ذلك سلخ جلود العمال . وليس لهذه السياسة الا ان تستبدل بسياسة السلام والاهتمام بالشعب .

لذلك نقترح كتلتنا على الكنيست ابداء عدم الثقة بالحكومة التي تمنع السلام وقد تؤدي الى انزال كارثة حرب جديدة ، وتسرق العاملين وجماهير الشعب حتى تمول التحضير للحرب ولتزيد من اغتناء اصحاب الملايين .

الأزمة في ايطاليا والبديل الشيوعي

بقلم: اميل توما

لا تزال الأزمة السياسية تمسك بخناق ايطاليا ، فمنذ أسابيع ورئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ، يحاول عبثا اختيار مرشح ، ينجح في اقامة ائتلاف جديد .. وآخر الذين فشلوا كان أحد كبار زعماء حزب الاكثرية (لا المطلقة) في البرلمان — المسيحي الدمقراطي امينتوري فانفاني .

ويحاول الان احد زملاء فانفاني ، وزير الخارجية في الوزارة المستقيلة ، الدو مورو ، الذي اشغل في فترة ١٩٦٧ — ١٩٦٨ منصب رئيس الوزراء .. يحاول تاليف الوزارة المنشودة .. الا ان ممكناته لا تبشر بالتفاؤل .

وبداهة ان تكون هذه الازمة السياسية موضع اهتمام ضخم في الصحافة الغربية ، على شاطىء المحيط الاطلسي ، وان تتباين التكهنات حول المستقبل .

وعلى الرغم من ان اكثر المعقبين السياسيين يحاولون التمويه واعتبار الازمة نتيجة مناورات حزبية ، الا ان بعضهم يعترف بان جذور الازمة هي اقتصادية — اجتماعية تتمثل في نسبة تضخم يزداد بمعدل ٢٢ الى ٢٥٪ سنويا — وهي أعلى نسبة بين دول أوروبا في السوق المشتركة — ، وفي بطالة متفاقمة وصلت فيها أعداد المتعطلين كليا الى ٨٠٠،٠٠٠ عاطل عن العمل والمتعطلين جزئيا ٥٠٠،٠٠٠ (أكثر من ١٠ في المئة من مجموع الايدي العاملة) ، كما تتمثل في انكماش اقتصادي في الصناعة وتهريب رؤوس الاموال (قدرت «تايم» انه في اكتوبر وحده هرب الراسماليون ٢٧٥ مليون دولار من البنوك الايطالية الى البنوك الاجنبية).

وهكذا فالصعوبة في تاليف الوزارة الجديدة تتركز في ان المرشحين يدركون ان عليهم ان يواجهوا القضايا النابعة من هذا الوضع ويقترحوا حلولا للتضخم والعجز التجاري والانكماش الاقتصادي والبطالة .. فبدون هذا لن تتوقف الاضرابات اليومية والمظاهرات النضالية وتحركات الكادحين الثورية ... ولن تخف حدة الازمة السياسية ..

وقضية المواجهة هي التي تجعل أطراف الائتلاف المسيحي الدمقراطي ، مثل الاشتراكيين الدمقراطيين ، يصرون على اصلاحات اجتماعية ، ولو هزيلة ، كشرط لاشتراكهم في الحكم .

والامر الهام ، الذي كشفت عنه الازمة ، ان الحلول الراسمالية لم تعد تجدي حتى في اعاقة وتيرة احتدام الازمة . فلقد اقترضت الحكومة الايطالية من المانيا الغربية قبل بضعة أسابيع مليارى دولار (عليها ان تعيدها في آذار ١٩٧٥) على اعتبار ان هذا سيقيها شرور استفحال الازمة الاقتصادية وبوقف ضغوط الدين الاجنبي الذي وصل الى ١٧ مليار دولار ويزداد العجز في ميزان المدفوعات والذي وصل الى مليار دولار شهريا . ولكن هذا القرض ، الذي قدمته المانيا الغربية بعد احجام شديد لانقاذ ايطاليا من الافلاس ، تبخر ولم يسد الثغرات المنتشرة على كافة القطاعات .

ومن الطبيعي ، بعد فشل الراسمالية ، ان يبدأ الحديث عن الطريق الاخر ، طريق الاشتراكية الذي يشير اليه الحزب الشيوعي الايطالي الذي حظي في آخر انتخابات برلمانية ب ٢٧ في المئة من الاصوات .

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية (١١—١١—٧٤) بكثير من المرارة ، تحت عنوان « هل جاء وقت الشيوعيين ؟ » : « وبغض النظر عن نجاح مورو ، فعدد كبير من الساسة المعتدلين يصلون الى النتيجة عن غير طيبة خاطر انه من غير الممكن حل ويلات ايطاليا الاقتصادية بدون مساعدة الشيوعيين » .

واستطردت تقول : ومع كل هذا فاكثر زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي يرون الخطر الاكبر في المشاركة مع الشيوعيين لا البقاء بدونهم .

والواضح ان هؤلاء يدركون ان اشتراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم لن يكون من أجل انقاذ الاحتكارات والنظام الراسمالي المتداعي الذي لا يمكن انقاذه في المدى البعيد بل من أجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة واجراء تبديلات جوهرية في البناء الاقتصادي تقود الى الاشتراكية وتحل الازمة الاقتصادية الخانقة .

في نهاية شهر تشرين الاول ١٩٧٤ نشرت « نيوزويك » في عدد واحد ، وفي الصدارة ، سلسلة من التحقيقات أبرزت فيها من جديد خطر نهوض الشيوعية ووصولها الى الحكم ، فكانت تردد وصف ماركس وانجلز في بيانهما الشيوعي التاريخي ، مخاوف البرجوازية والرجعية من « شبح الشيوعية الذي يحوم فوق أوروبا » .

وقد اعترفت « نيوزويك » ان الشيوعيين عادوا الى الصدارة بعد أكثر من عقدين من الزمن كانوا خلالها على هامش السلطة . وبذلك اعترفت، عمليا ، ان أوهام الراسمالية ومزاعمها حول المعجزات الاقتصادية ، التي انقذت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وبرهنت على حيوية الراسمالية تذهب جفاء .

كذلك اعترفت ان الجماهير لم تعد تخاف من الشيوعية .

وبكلمات أخرى ان حملات التشويه الرجعية حول « الديكتاتورية الطاغية وغياب الديمقراطية الحقيقية والقسر الفكري والتدهور الاقتصادي » تكسرت على صخور حقيقة سياسة الاحزاب الشيوعية عامة وفي اوروبا بالتحديد ، وعلى واقع الازدهار الاقتصادي والروحي في المجموعة الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

وطبعا من يلوح ببديل آخر عدا جبهة دمقراطية شعبية يشترك فيها الشيوعيون ؟ لقد جسدت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢—١١—١٩٧٤) هذا البديل حين ذكرت ان حديث انقلاب يميني يدور « دون كوخوتيا » . الا اذا قبل به قادة الجيش .. وأضافت ، وبذلك أوحت بالكثير ، ان سجل الجيش الايطالي في عدم التدخل في السياسة طيب ، ولكن مثل هذا السجل ميز الجيش في تشيلي !!

وبالضبط فان الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي برهن بالتأكيد على اخفاقه في حل مشاكل الجماهير في تلك البلاد وانقاذ الراسمالية .. بل ان كل ما فعله هذا الانقلاب الوحشي هو انه أعاق التطور الايجابي وفرض على الشعب ان يدفع ثمنا غاليا كان يمكن ان يتفاداه ..

ومثل تشيلي لم يذهب ضياعا فقد تعلمت منه الشعوب وطلائعها الشيوعية دروسا لن تنساها .. بل استخدمتها في مناسبة واحدة على الاقل — في البرتغال ..

وليست ايطاليا بعيدة جدا عن البرتغال .

فشل محاولات تخفيض سعر النفط

ابو ظبي — فشلت مساعي السعودية في اقناع دول الخليج ، في اجتماعها هنا في الاسبوع الماضي ، بتخفيض سعر النفط . فقد قرر كل من العراق وايران والكويت احالة الامر على الاجتماع القادم لمنظمة البلدان المنتجة للنفط (اوبيك) التي سيعقد في فيينا في ١٢ ديسمبر القادم . اما السعودية وقطر ودولة الامارات العربية فقد قررت تخفيض سعر النفط الخام مع زيادة الضرائب على شركات النفط . ويرى المراقبون ان قرار هذه الدول الثلاث لن يخفض من ارباح الشركات بينما سيزيد سعر النفط على المستهلكين .

كأن وزن حقائب الطلاب هو المشكلة الوحيدة ؟!

بقلم : جابر

استيقظت دائرة المعارف العربية في الاسابيع الماضية ، فجأة ، لتشفق على طلاب المدارس الابتدائية الذين ينوء الواحد منهم كل يوم بحمل حقيبة ضخمة تقاربه في الوزن ذهابا وايابا الى المدرسة ، وعلى آباء اطفال بساتين الاطفال الذين يضطرون الى الاحتفال بعيد ميلاد أطفالهم في البساتين واليكم تفصيل الامر :

وصل منشور المدير العام في دائرة المعارف الى المدارس العربية وفيه أن على المعلمين أن لا يثقلوا حقيبة الطلاب بالكتب والدفاتر ، وفيه تحديد لوزن الحقيبة التي على الطالب أن يحملها تبعا للصف الذي هو فيه .

كما جاءت فقرة اخرى في المنشور وفيها انه بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تقاسي منه البلاد يرى مدير المعارف أنه لا ضرورة للاحتفالات التي تجرى في بساتين الاطفال بمناسبة أعياد الميلاد، وانه على الرغم من أن هذا الامر قد يسيء الى مشاعر بعض الاباء الا أن الوضع الاقتصادي يفرض منع مثل هذه الاحتفالات منعا باتا .

والحقيقة أن حقائب الطلاب هي مشكلة يعاني منها الطلاب منذ سنين، فما أن يلتحق الطالب بالمدرسة الابتدائية حتى تأخذ الكتب والدفاتر المطلوبة منه يوميا تتكدس في حقيبته ، ويتزايد وزن الحقيبة وتنتفخ حتى تكاد تتمزق أطرافها وحتى يحتاج الطالب الى مرافق يومي يحمل له حقيبته . ويضيع الطالب بين ما هو مطلوب لذلك اليوم وبين ما هو مطلوب ليوم آخر ، ولا بد من أن ينسى بعض الكتب أو الدفاتر بين يوم وآخر أو يهمل احضارها لضيق الحقيبة .

وتكديس الكتب والدفاتر هذا راجع لسيل الكتب التجارية السميكة التي تغزو السوق بتوصية دائرة المعارف العربية التي تلزم الطلاب بشرائها وحشرها في الحقيبة واستهلاكها سنويا لشراء غيرها في السنة التي تليها . واذا ما استعرضنا بعض هذه الكتب الضخمة ككتب الجغرافيا للصفوف الابتدائية العليا او «الموطن» للصف الرابع او «السنابل» للصفوف الابتدائية نجد أن الهدف من اصدارها على شكلها هو تجاري محض ، اذ يمكن اختصارها الى ربع حجمها الحالي والغاء المواد التجارية المحشوة فيها ، والاكتفاء بالمفيد . ورغم احتجاجات المعلمين المتواصلة على استعمال غالبية هذه الكتب ، فما زالت تصدر كل سنة في نفس الشكل السابق دون تنقيح أو أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار . أما عن كتب تدريس الانجليزية التي تقرر استعمالها في السنوات الاخيرة فحدث ولا حرج ، فكل صف ابتدائي يفرض عليه استعمال خمسة أو ستة كتب على أقل تقدير عدا كتب المطالعة الانجليزية والدفاتر الملحقة بهذه الكتب . والطامة الكبرى تحل عندما يحاول الطالب التمييز بينها لمعرفة أيها عليه استعماله لتلك الحصة أو تلك .

هذا والى جانب كل كتاب دفتر خاص به ، ثم دفتر لتمارين الصف وآخر لوظائف البيت وغيره وغيره وغيره ... وجميع هذه الكتب التجارية والدفاتر يضطر الاب الى شرائها لابنه في مطلع السنة الدراسية وتكلفه مئات الليرات ، بحيث أصبح شراء الكتب والدفاتر كل سنة هما مقلقا يثقل كاهل الاباء ، وعندما تتجمع هذه الكتب والدفاتر في حقائب الطلاب ينتقل الهم الى المعلم والطالب اللذين يضيعان بينها . ودائرة المعارف صدرها رحب فهي تفرض كل كتاب يصدره مفتش من مفتشيها ، أو يتصدر فيه اسم المفتش قائمة المؤلفين دون الاهتمام برأي المعلمين في هذا الكتاب ، أو تجربتهم قبل اقراره . وتاخذ حقيبة الطالب بالتضخم التدريجي بينما يبدأ مقابل ذلك التبخر التدريجي للمعلومات من رأسه . وأخيرا استيقظت دائرة المعارف وأوصت المعلمين بالعمل على تقليص الحقائب التي يحملها الطلاب ، وكأن هذا الامر متعلقا بالمعلمين . والاجدر أن تؤلف لجانا من معلمي المواضيع لبحث صلاحية كل كتاب يستعمل في المدارس ، ومراجعة المناهج معهم ، ودرس مدى ملاءمته لمستويات الصفوف ، وسماع آرائهم في طرق التدريس ، وعندها سيتحدد نوع الكتب المفيدة اللازمة للطلاب وكيفية استعمال الدفاتر المرافقة ، وستتحول حقائب الطلاب بدون اصدار مناشير الى حقائب عادية الحجم والوزن .

أما بالنسبة لمصاريف احياء حفلات عيد ميلاد أطفال البساتين التي يرى فيها مدير المعارف عبئا ، فالواقع أنها ليست عبئا بحد ذاتها ، الا أنها حلقة من سلسلة أعباء جعلت كل أب ملزما بدراسة السبل التي تمكنه من تأمين تعليم ابنائه . فالاباء عامة يدفعون في هذه البلاد نسبة عالية من الضرائب

— البقية على ص ٥ ع ١ —

شكاوى الناس

لماذا هذه التصرفات ؟!

شكا الينا السيد محمد صالح من سكان وادي النسناس في حيفا الوضع الذي يعاني منه فقال :

« انني اعيل تسعة أطفال وزوجتي وامي العجوز ، ومضى على قرابة العام عاطلا عن العمل .

كنت أعمل في بيع الخضار في حسبة وادي النسناس ، لاضمن معيشة عائلتي ، وكنت أجلب الخضار من الضفة الغربية لجودتها ورخص أثمانها، وعلم بذلك مجلس تصريف الخضار في حيفا ، فارسل الي عددا من رجاله وصادروا خضار الضفة ، وحاولوا ارغامي على نقل الخضار المصادرة الى سيارتهم ، ورفضت فتشاجروا معي واعتدوا علي وسببوا لي عطلا في ساقي ، تسبب عنه نزيف .

واقرت المحكمة أن اصابتي اصابة عمل . وما زلت حتى اليوم أتردد على الاطباء للمعالجة ، وهم أمروني بالانقطاع عن العمل حتى يتم شفائي ، لانه ثبت لديهم أن نسبة العطل هي ٢٥ ٪ . ولتغطية ثمن الخضار المصادرة بعت بسطتي .

والمفروض على التأمين القومي أن يدفع لي مبلغا يعوض لي اصابتي ، ولكن وعلى الرغم من مرور عام ، لم يدفعوا لي شيئا ، وقالوا لي أن الامر يستغرق وقتا طويلا ، اذ لا بد من التريث حتى الانتهاء من المعالجة الطبية .

اما الشؤون الاجتماعية فتعطيني مبلغ ١٠٠ ليرة كل شهرين ... لاعيل بها عائلتي المكونة من ١١ نفرا ... واذا طالبت بزيادة المخصصات تذرع المسؤولون بضآلة الميزانية ،ونصحوني بالتوجه الى اللجنة الاسلامية لتقدم لي بعض العون الاضافي ريثما تدفع لي مؤسسة التأمين تعويضاتي .

وتكررت زياراتي الى مكتب اللجنة في جامع الاستقلال ، ولكن دون التمكن من مقابلة السيد سهيل شكري رئيس اللجنة وأحد المسؤولين ، فاضطررت الى زيارته مع زوجتي في بيته ...

وبدلا من أن يستقبلني ويستمع الى شكواي ، لم يسمح لي بالدخول وقابلني وزوجتي بفظاظة ، بل دفعني، حتى كدت أسقط على زوجتي الحامل التي تلقتني بذراعيها وكادت هي الاخرى تسقط ... وأخذت تصيح..

وهنا أدخلنا السيد سهيل شكري وحسبنا انه سيستمع الى شكوانا ، ولكنه اتصل بالبوليس ليلقي القبض علي ، وكان ذلك بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

قضيت ليلة ويوما في السجن ، وحرمت من القيام بزيارة الطبيب التي ترتب موعدها في ذلك اليوم بأمر طبي منه .

وشعر القاضي بما أعانيه ، فخلى سبيلي ، شريطة الا اتصل بالسيد شكري .

الاتحاد : اننا نشارك شكوى السيد محمد صالح من تصرفات الجهات المختصة معه ، ولا سيما تصرفات مؤسسة التأمين القومي التي تماطل في دفع ما يستحقه من تأمين ليأمن غائلة الجوع وشظف العيش والاضطرار الى اذلال نفسه .

وفي الوقت نفسه نستغرب الا يكون في اللجنة الاسلامية أحد يعنى بشؤون أبناء الطائفة المحتاجين الى المساعدة .

ونحن في هذه العجالة لن نخوض في موضوع اللجنة الاسلامية والمعينين في عضويتها ، ولا نطالب رئيسها السيد شكري بأن يستقبل أحدا في بيته ويستمع الى شكواه ، ولكننا نستغرب تصرفه مع السيد محمد صالح وزوجته، سيما وان في القرآن الكريم الآية : اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ...

أما دائرة الشؤون الاجتماعية فلا بد من أن تزيد من مخصصاتها وتعنى بشؤون المحتاجين الى مساعدتها .

لجنة الثانويين العرب القطرية في اسرائيل تبحث مع مدير المعارف العربية مشاكل التعليم العربي والمدارس العربية

الناصرة — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة الثانويين العرب في اسرائيل اجتماعا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء الاحد ٣\١١\١٩٧٤ ، وقد حضر الاجتماع كابلوفتش ، مدير المعارف العربية ، وعلي حيدر ، رئيس لجنة المناهج في دائرة المعارف العربية ، وسعد صرصور ، مفتش البرامج اللامنهاجية في المدارس الثانوية العربية .

وقد ادرجت النقاط التالية على جدول اعمال الاجتماع :

١ — المشاكل العامة للتعليم الثانوي العربي في اسرائيل .

٢ — مشاكل التجهيزات والنقص في الابنية والقاعات والمكتبات والمختبرات ووسائل الايضاح وغيرها .

٣ — برامج تعليم اللغة العربية والتاريخ .

٤ — التعليم اللامنهاجي : حصص التربية — النشاطات الاجتماعية — لجان المدارس العامة وغيرها .

٥ — انضمام اللجنة القطرية الى اتحاد الطلاب الثانويين في اسرائيل .

٦ — علاقة اللجنة القطرية مع دائرة المعارف ومع المدارس الثانوية العربية .

والقى عزمي بشارة تقرير اللجنة القطرية حول برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية ورأيها في الموضوع . ودعم التقرير بحقائق وارقام حول تعليم منهاجي اللغة العربية والتاريخ في المدارس الثانوية العربية ومقارنتها باللغة العبرية والتاريخ في المدارس اليهودية . وقد اعترضت اللجنة بشدة على النواقص في هذا المجال وخاصة غبن التاريخ العربي في البرنامج ، ومحاولة اضعاف الشعور القومي العربي في نفوس التلاميذ ، بتقليص المادة المدرسة عن تاريخ العرب ، وزيادة تلك التي تتناول التاريخ اليهودي ، ووضع النصوص الهزيلة في برنامج اللغة العربية وعدم تدريس الادب الفلسطيني .

وقد رد كابلوفتش على ذلك بقوله ان وزارة المعارف عينت لجنة خاصة تعمل على تغيير البرنامجين ويأمل ان يجري البرنامج الجديد في السنوات القادمة .

وطالبت اللجنة القطرية بان تعمل هذه اللجنة المعينة على تغيير المناهج بشكل يتلاءم وطبيعة الانسان العربي في الماضي والحاضر وذلك بتوسيع البرنامجين واغنائهما وزيادة مواد تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

والقى عضو اللجنة الياس خليل كلمة اللجنة حول التجهيزات والابنية في الوسط التعليمي العربي وتطرق في كلمته الى النقص في غرف التدريس والوضع غير المرضي للغرف الموجودة، معتمدا في ذلك على تقرير « لجنة جرايسي » لبحث اوضاع المجالس المحلية العربية — كما اورد النقص في المختبرات والقاعات والساحات الرياضية ووسائل الايضاح .

وجرى النقاش حول من يتحمل مسؤولية هذا الوضع أوزارة المعارف أم السلطات المحلية العربية ؟

اما حول البرامج اللامنهاجية فقد تكلم عضو اللجنة ابراهيم ابو عيشة فاظهر في كلمته النقص في حصص التربية وعدم استغلالها بالشكل المطلوب والنقص في مختلف النشاطات الاجتماعية ، وعدم وجود لجان صفوف ولجان عامة في الكثير من الثانويات العربية ، كما تعرض الى قلة الميزانيات المدفوعة للمدارس الثانوية لتمويل البرامج اللامنهاجية، وعدم توفر التجهيزات اللازمة كالمكتبات وقاعات المحاضرات والرياضة .

وقد وعد سعد صرصور في رده بتشجيع المدارس على انتخاب لجنة عامة لها . وتكلم حول وجود دورات لامنهاجية تجريبية موسعة في سبع مدارس ثانوية عربية لاختبار مدى نجاحها . وجرى النقاش حول ادخال هذا البرنامج الى كافة المدارس الثانوية العربية مع اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب فقد شجع السيد كابلوفتش والمفتشان لكافة الثانويات العربية على التعاون مع اللجنة .

كما جرى الاتفاق على ان تتصل اللجنة مع اتحاد الثانويين في اسرائيل للانضمام اليها كوحدة واحدة أي بصفتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد استغرق الاجتماع ثلاث ساعات .

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلتي حبيش وكنعان بوفاة المأسوف على شبابه صالح يوسف حبيش

اعضاء الحزب والشبيبة

يركا

محاضرة عن التعليم والتنظيم الطلابي

عيلبون — لمراسلنا — بدعوة من لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية في عيلبون اشترك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عزمي بشارة ونائب رئيس اللجنة باسل غطاس في تقديم محاضرة عن الوضع العام للتعليم العربي في اسرائيل كخلفية نشأت عليها الحركة الطلابية العربية في البلاد .

كان ذلك يوم السبت ٢ — ١١ وبحضور نحو ٢٥٠ من طلاب الكلية ومعلميها . وقد تناول المحاضران في كلامهما أعمال اللجنة التي انبثقت عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في الناصرة وبرنامج عملها ومشاريعها في المستقبل القريب والبعيد .

ومن الجدير بالذكر ان الكلية ابدت اهتمامها بالمحاضرة وأتاحت للطلاب حضورها .



الشاعر توفيق زياد يرد على المحرضين المزيفين :
ما جئت ادافع عن نفسي بل أتباهى بمقاومتي للاحتلال

في عدد ، من أعداد شهر اكتوبر الماضي ، نشرنا مقطعا او مقطعين من قصيدة « العبور الكبير » لتوفيق زياد ، التي نشرناها بأكملها في العام الماضي .

وأحدثت ضجة كبيرة مفتعلة ، انبرى فيها دعاة التحريض والشوفينية ، ينضحون بالذي في نفوسهم من قذر التحريض والشوفينية . واشترك فيها لفيف من الكتاب اليهود ، منهم موشه دور ، الذي بلغ به التطرف ان نشر مقالا في «معريب» أنكر فيه على توفيق زياد حقه في عضوية البرلمان الاسرائيلي . وقال ان خرافة الاخوة بين الشعب العربي والشعب اليهودي تبددت في عينيه ، بعدما قرأ « العبور الكبير » لتوفيق زياد — طبعا مترجمة حسب الاهواء التي في نفس يعقوب ، وليس حسب ما في بطن الشاعر من معاني قصدها — .

وبلغت القحة بالجهات المختصة ، وغير المختصة ، درجة التهديد بأن الدور بعد الكاتبة العبرية سلفى كيشت سيكون على نائب عربي .... (راجع ما كتبته الاتحاد في عدد يوم الثلاثاء) .

أما التنطح لشعراء العربية وأدبائها فليس جديدا ... والمراجع للصحف العبرية ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، يجد ان شعراء العربية وكتابها تعرضوا الى حملات مسعورة في تلك الصحف ، شوهت فيها اقوالهم ... ليظهر الشعراء وكأنهم عنصريون وشوفينيون .

وقد سبق للوزير ش. بيرس ، وكان يومها وكيل وزارة الدفاع ، ان « قام » بمهمة « تعريف » الشعراء العرب الى القارىء اليهودي في مقال نشره في « دافار » ، ندد فيه بالشعراء الذين كتبوا عن مصرع الاولاد الخمسة وهم يحاولون النزوح عن البلاد عبر الحدود في عام ١٩٥٩ .. كما سبق لغيره من الرسميين والكتاب ان فعلوا مثلما فعل .

وعلى الرغم من هذه الحملات التي لن تكف ، ما دام في دست الحكم أمثال بيرس وأضرابه ممن يوجهون دفة السياسة في البلاد ... نجد بين الجمهور اليهودي من لا يرى في الاخوة بين البشر ، ولا سيما العرب واليهود ، خرافة تتبدد ، بل حقيقة يمكن احقاقها ، من كتاب وشعراء ومفكرين .

فقد عقد في تل أبيب يوم الاحد الماضي في قاعة نادي « بني بريت » اجتماع حضره جمهور غفير ، من المستمعين اليهود ، تكلم فيه الشاعر بيبي والشاعر توفيق زياد . وقد نجح الاجتماع على الرغم من محاولة بعض الزعران عند مدخل القاعة احداث شغب ...

وقال الشاعر بيبي : رأيت لزاما علينا ان نقف في وجه التحريض الارعن الذي تديره أجهزة الحكم ضد توفيق زياد ..

وقال زياد : ما جئت لادافع عن نفسي ، فما انا ضد الدولة بل انا ضد سياسة الاحتلال التي تتبعها ...

ورد على الحاملين على عضويته في الكنيست : لم أقسم يمين الولاء للاحتلال ، وأنا كشيوعي عربي فلسطيني اسرائيلي اؤيد الحق الاولي لكل شعب بتحرير وطنه المحتل ... وانني في شعري وصفت فرح الشعوب العربية التي نجحت ، بعد ٤٠ سنة من الاذلال ، ان تبرهن انها ليست على الجبن بمكان . فاستطاعت أن تحرر جزءا صغيرا من أراضيها المحتلة . ترى أتصوير هذا الفرح ممنوع ؟

وحمل توفيق زياد في كلمته على التزييف الذي تعمده المترجمون ، ليستنتج القارىء العبري استنتاجات غير صحيحة مثل القول : « الفرح المجبول بالدم » الذي القوا في روع القارىء العبري انني أردت به «المجبول بدم جنود الجيش» .. أما كيف توصلوا الى ذلك فلا أدري !

كما تساءل : من اين جاء موشه دور بأنني أشجب الكيان الاسرائيلي ، بينما أنا اومن بحق الشعبين في البلاد .. وصاح توفيق زياد في وجه أولئك الذين أنكروا عليه عضويته : انني في الكنيست لست ضيفا ، بل مندوب العمال العرب واليهود الذين انتخبوني .

وقال توفيق زياد : في وسع دور ان يرى في الاخوة بين الشعبين خرافة تبددت ، وان لا يؤمن بها ، أما نحن الشيوعيين فما زلنا نؤمن بها ونعمل لاجلها .

وهكذا وبعد هذه الضجة وما سبقها من ضجيج واعتداء على حرية التعبير ، وبعد الاعتداء المستنكر على منزل سلفى كيشت الكاتبة التقدمية العبرية . فان من واجب كل العناصر التي تعز عليها حرية التعبير والتفكير ان تتجند لكبح جماح المتطرفين رسميين وغوغائيين .

مـاذا تقرأ في « الجديـد » ؟

يصدر غدا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الجديد » الادبية . و « الجديد » كعادتها طافحة بالمواد الادبية من شعر ونثر واقصوصة وأبحاث .

وتمتاز « الجديد » هذه المرة بتلاميذها المحلية ففيها مقال بقلم اميل توما ومسرحية « الابن » لسميح القاسم وقصيدة لنايف سليم : رد على مشاريع التهويد .

وتغلب في « الجديد » مقالات النقد في هذين العددين ، فالشاعر فاروق مواسي يكتب عن سربية سميح القاسم ، والقاص سليم خوري والاديب نعيم عرايدي يناقشان قصة اميل حبيبي ، والاديب مفلح طبعوني كتب فوزي عبد الله « الفارس يترجل » .

أما القصة في « الجديد » فهي هذه المرة للكاتب السوري نزار نجار ، وفيه قصيدة للشاعر العراقي سعدي يوسف .

أما صورة الغلاف فهي للرسام ظاهر زيداني الذي يدرس الفن في المانيا الديمقراطية .

نـادي الاخـوة الثقـافي

٣٩ — جادة الكرمل — حيفا

بدأت دورة الرسم بإشراف الرسام

عبد عابدي

للكبار والصغار

على الراغبين في الالتحاق بالدورة ان يراجعوا النادي بين الساعة الثالثة والخامسة كل يوم جمعة .

قيمة العمل عند ابن خلدون

بقلم : ألفرد سمعان

أكثر من قرن مضى على قيام العلماء والدارسين الغربيين بتناول نظريات ابن خلدون في علم الاجتماع والسياسة بالتحليل والمتابعة ومحاولة اكتشاف المزيد من عطاءاته عبر الدراسات التي قدمت عنه .

ولسنا مغالين اذا قلنا أن تراثه الفكري ما يزال فريدا لما تضمنه من جدة في البحث وتقص للحقائق والالتزام بتحليل الوقائع الاجتماعية لاستخلاص مدلولاتها .

بعد حياة صاخبة تقلب فيها ابن خلدون من وضع الى وضع وتنقل من مكان الى آخر عاش خلالها مصاعب جمة كادت أن تطيح برأسه ، وفقد الكثير من أصدقائه الخلص ومنهم الوزير ابن الخطيب ، وجد فرصته في كتابة مؤلفه القيم « مقدمة ابن خلدون» وهو ابن الخامسة والاربعين منتفعا من كل ما مر به من أحداث وما عاش من تجارب قاسية وما توفر له من معلومات قام بجمعها وتحليلها وكشف متناقضاتها .

من المقدمة نتناول نماذج لافكار ابن خلدون وتحليلاته وعمق تجاربه مؤكدين أن هذه المنطلقات الاولى مع بساطتها وارتباطها بنمط الانتاج ومستوى تقدم العلوم آنذاك هي من المؤشرات المرموقة من تراثنا .

العمل أساس الحياة

يقول ابن خلدون :- « أن المفادات والمكتسبات كلها أو أكثرها انما هي قيم الاعمال الانسانية » ثم يفصل ذلك ضمن النشاط الاقتصادي ودخول العمل فيه :

١ — في الصنائع لا يوجد الا العمل.

٢ — في الصنائع التي تدخل فيها المواد كالحياكة والنجارة ويكون العمل فيها أكثر تكون قيمتها أكثر .

٣ — في غير الصنائع لا بد من دخول قيمة العمل الذي حصلت به اذ لولا العمل لم تحصل قيمتها .

ثم يمضي في تقويم العمل وظهوره : « قد تكون ملاحظة العمل ظاهرة في الكثير من المقتنيات فتحصل له قيمة من العمل عظمت أو صغرت وقد تخفى كما في أسعار الاقوات » .

لقد عالج الاقتصاديون الكبار من ادم سمث وريكاردو حتى ماركس موضوع العمل ، واختلفت وجهات نظرهم في تقويم دوره . وقد أكدت تحليلات ماركس دور العمل وأعطته الاولوية بشكل مطلق وبمعنى آخر ان الخيرات المادية كافة هي نتاج اليد العاملة أي حصيلة قوة العمل التي تحول المواد الخام الى سلع صالحة للاستعمال تقوم باشباع حاجات المجتمع .

ان النظام الاقتصادي السائد في أي مجتمع هو الذي يحدد طبيعة العملية الانتاجية ويرسم خطوط العلاقات الاجتماعية.ففي ظل النظام الرأسمالي يفرز فائض القيمة مزيدا من التراكمات الرأسمالية ويعمق جذور الملكية الخاصة مما يترتب تعزيز الجشع الفردي وتأليه الرأسمال نفسه ، باعتباره المانح الفعلي لكل الخيرات ، لا لما يجنيه منه المجتمع من فوائد ، بل لما يحمل من ضمانات واسعة لاصحابه، خلافا لطبيعة العمل الاجتماعي التي تسود المجتمعات الاشتراكية حيث تنعدم المصلحة الذاتية من خلال الارتباط بمصلحة المجتمع وما يترتب على ذلك من تغيرات في علاقات الناس وطموحاتهم .

ويمضي ابن خلدون في شرح فهمه لطبيعة العمل الجماعي فيقول :

« وأيدي البشر منتشرة فهي مشتركة في ذلك وما حصل عليها يد هذا امتنع عن الاخر الا بعوض ، فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز الضعف سعى في اقتناء المكاسب لينفق ما آتاه الله منها في تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الاعواض عنها .... » .

انه يشير الى تقسيم العمل ، وحاجة الانسان لأخيه الانسان وضرورة سعيه الاجماعي — ضمن الاختصاص — لتوفير حاجاته . ان الفلاح الذي يقدم منتوجاته الغذائية للمجتمع يتلقى ويحتاج السلع والادوات التي تساعده على تطوير انتاجه والاستفادة من الانجازات العلمية الحديثة لضمان حياة أقل مشقة فيما لو بقي يستعمل الوسائل البدائية غير المتطورة في تسيير شؤونه اليومية وتوفير الوقت للاستمتاع بأوقات فراغه .

ان سعادة الانسان لا يمكن أن تتوفر في اطار الاستغلال والظروف الاقتصادية الخانقة . وبقدر ما يكون التوزيع عادلا يمكن ضمان الرفاهية لأي مجتمع.

من لا يعمل لا يأكل

ويستطرد مفكرنا فيقول :

« ثم أعلم أن الكسب انما يكون بالسعي والاقتناء والقصد الى التحصيل » .

أليس في هذا تأكيد على شعار «من لا يعمل لا يأكل » وبالتالي رفض الطفيليين الذين يثرون بوسائل شتى الارباح الفاحشة من كدح وشقاء الملايين ، ويسخرون قوة عملهم وطاقاتهم الخلاقة لضمان حياة ناعمة مترفة تصل الى حد الخيال ، في حين يتحرق المستغلون (بالفتح) الى لقمة مضمونة لا تقطعها البطالة والتعسف وأساليب القهر وما يتبعها من اذلال وهدم للقيم الانسانية النبيلة .

ان سلطة الاستغلال لا تحجم عن استعمال أشد الاساليب عنفا للحفاظ على مصالحها ومكتسباتها ... فتقوم بسن القوانين ووضع التشريعات لتلبس استغلالها رداء الشرعية كما تخلق أشرس الاجهزة القمعية وتضع السدود والحواجز لارواء جشعها الذي لا يرتوى .

الطبيعة في خدمة الانسان

ويمضي مفكرنا في تحليله أثر العمل في تفجير الطاقات الكامنة واستغلال الموارد الطبيعية وتحويلها الى سلع لخدمة الانسان فيقول :

« .. فلا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول لانه ان كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر وان كان مقتنى من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد من العمل الانساني كما تراه والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع .. » .

ولقد بين علماء الاقتصاد الماركسيون، من دراساتهم ، ان العمل المبذول بشكل معين هو العمل الفعلي والملموس الذي يؤدي الى خلق القيمة الاستعمالية لأية بضاعة وبعبارة أخرى فان القيمة المتحصلة هي عمل المنتجين الاجتماعي المتجسد في الانتاج السلعي .

وقبل ذلك أدرك ابن خلدون أن الثروات الطبيعية متوفرة بأشكال مختلفة قد تكون فوق سطح الارض أو في باطنها وقد تكون في أعماق البحار أو في الفضاء .. الا أن الحصول على المنافع المادية ووضع هذه الثروات في خدمة الانسان لا يتأتى الا عن طريق العمل الانساني .

لقد تطورت أساليب العمل عبر آلاف السنين واكتسب الانسان مهارات متنوعة وهيأ بجهده وسائل تقنية متناهية من الدقة والابداع تساعده على تحويل الطاقات الكامنة والثروات الدفينة الى خيرات مادية تضفي على الحياة المتعة وتجلب للبشرية الرخاء والسعادة .

والأمثلة كثيرة ، فالغابات المنتشرة على سطح الارض ، والخصوبة الكامنة فيها والمعادن المخبوءة بين طيات الصخور والشلالات الهادرة والحيوان الهائم في الفلوات وحتى الهواء المنتشر في الفضاء، كل هذه العناصر يمكن أن تظل على حالها لولا جهود الانسان في تحويلها الى قيمة نافعة .

ان جهود الانسان لاكتشاف الفضاء هي جزء من العمل الانساني المبذول الذي يمكن تسخيره لقتل البشر وتدمير الحضارة كما يمكن تحويله الى مصدر للسعادة والطمأنينة للبشرية كافة .

عن « طريق الشعب البغدادية »

قصائد شعرائنا في مجلة امريكية

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا العدد الاخير (١١-١١) من المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار « تايم » ، وقد خصصت غلافها لصورة ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ومقالها الرئيسي (٩ صفحات) لقضية الشعب العربي الفلسطيني تحت عنوان «الفلسطينيون يصبحون قوة». واختتمت المجلة استعراضها الكبير، والذي ضمنته العديد من الصور ، بمقاطع من قصائد للشعراء محمود درويش وراشد حسين وتوفيق زياد وسميح القاسم .

جائزة لاحسن كتاب عربي

أعلنت منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية . تخصيص جائزة الثقافة العربية لعامي ١٩٧٤ — ٧٥ وقدرها ٥٠٠ جنيه مصري أو ما يعادلها لاحسن كتاب عربي يتناول موضوعا يتعلق بأحد ميادين الحضارة العربية شريطة أن يتوفر فيه عنصرا الاصالة والابتكار . على أن يكون نشر منذ أوائل ١٩٧٣ . ولم يسبق أن حاز جائزة سابقة أو تقدم لجائزة أخرى . والا يكون معدا لرسالة جامعية أو مترجما عن لغة أخرى .

وآخر موعد لتقديم الكتب هو نهاية تشرين الاول ١٩٧٥ .

«نهايـة عـدن»

احتفل في بريطانيا بذكرى الثمانين لميلاد الكاتب الانكليزي المعروف ج . ب . بريستلي . وقدم المسرح القومي البريطاني ، اولدفيك ، لهذه المناسبة مسرحية « نهاية عدن » وأخرجها لورنس اوليفيه .

ويلاحظ النقاد أن ثمة شبها كبيرا بين « نهاية عدن » بريستلي ومسرحيات انطون تشيخوف ، التي تدور في أجواء عائلية ، وتصور ضيق الحياة الريفية ورثاثتها ، وتجمع بين الحزن والشعور بأن عالما أفضل سيتفتق عنه المستقبل. والفارق الوحيد أن بريستلي يفتقر الى شاعرية تشيخوف وبنائه السيمفوني .

العائلة المقدسة بالعربية

صدرت في دمشق الترجمة العربية الاولى لكتاب العائلة المقدسة : أو نقد النقد النقدي — وهو أول كتاب يشترك في تأليفه كارل ماركس وفريدريك انجلز . ويعتبر نقطة من التحول في فكر الرائدين العظيمين من الديمقراطية الثورية الى الاشتراكية العلمية .

تولى ترجمة الكتاب حنا عبود وراجعه الدكتور فؤاد أيوب . وصدر ضمن سلسلة مصادر الاشتراكية العلمية .

●

قام الدكتور شكلوفسكي باعداد أول ترجمة عن حياة ... المخرج المسرحي سيرجي ايزنشتاين المخرج السوفياتي المعروف مخرج « المدرعة بوتمكين » و « ايفان الرهيب » . واختار الدكتور شكلوفسكي لكتابه اسم : « انطباعات جديدة عن ايزنشتاين » .

●

ألفت وزارة الاعلام في العراق لجنة لتنضيد النشر في العراق والعالم العربي ، ومن الكتب التي ستصدر عن اللجنة : الجزء الثاني من ديوان الرصافي ، وكتاب تعريف السينما في العراق ، وثورة النجف ، من تأليف حسن أحمد الاسدي .

« برتقال ٢٥ نيسان» في مهرجان السينما في لايبزج

كان من أهم الافلام التي عرضت في مهرجان السينما في لايبزج في المانيا الديمقراطية في ايلول الماضي ، فيلم عن حياة المغني التشيلي الشهيد فيكتور خارا وهو من انتاج المخرجين البريطانيين ستانلي فورمان ومارتن سميث ، وقد شهدت عرضه الاول جوان خارا أرملة المغني الشيوعي الشعبي .

وعرض في المهرجان فيلم «برتقال الخامس والعشرين من نيسان » ، من انتاج مصوري التلفزيون البرتغالي ... وهو يصور أحداث البرتغال عند اسقاط نظام كايتانو الفاشي .

وعرضت في المهرجان مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة من أكثر من ٧٠ قطرا .

الشكل والمضمون في محاضرة الرسام عبد عابدي

تحدث الرسام عبد عابدي عن تطور الفن التشكيلي والمدارس الفنية التي ظهرت مع التطورات الاجتماعية والمذهبية في أوائل القرن العشرين ، أمام جمهور من الشبان من أصدقاء النادي الثقافي في الناصرة ، مساء يوم الجمعة الماضي .

وبين المحاضر دور الشكل والمضمون في مختلف الاتجاهات الفنية المختلفة ، وأهمية تلاحمها في كل عمل خلاق .

ورد المحاضر على أسئلة حول فنه وما تميز فيه من تعبير وملامح خاصة تبرز قضية الشعب الفلسطيني ، وموقف الفن الفلسطيني من قضية الساعة .

وأسهب الرسام في الحديث عن تطور الفنان ، ووقوفه الى جانب الكلمة المكتوبة نثرا وشعرا ، والى جانب الموسيقى الفولكلورية ، والخلفية الصحيحة لكل فن أصيل ومعبر .

واكد الحاضرون في أسئلتهم على ضرورة تشجيع الفن المحلي ، ونشر الاعمال الفنية واللوحات لتكون في متناول كل يد وفي كل بيت . وطلبوا الى المحاضر ان يكثر من مثل هذه الامسيات لنشر الوعي الفني بين الشبان .

●

يقوم الدكتور حكمت شبر باعداد ملف عما كتبته الصحافة السوفييتية خلال حرب تشرين .

والدكتور حكمت شبر باحث عراقي ، صدر له مؤخرا كتاب عنوانه « الجوانب القانونية في نضال الشعب العربي من اجل الاستقلال » .

بيبي

أبناء يرمياهو يصادرون اراضي أبناء اسماعيل
بين كافة شعاب مسالك جرحي ، الامل بك
نغمات الاوتار في سلم قداستك
فاذكرنا اني لاجليك فعذابهم في رثتيك
... تعرفين يا رغبتي المتمزقة بين الحب والبكاء
وتبي معي الى يوم حتفي في عجلتك
وسواء كان جميلا أم قبيحا هلالك
بكل احساساتي قد غنيت لك
... المتعب يلدغ الانسان في الشتاء
... فيك دفء كل ابيائك .

هل من خيـار؟

عندما تتوفر لك امكانية أخرى
يقولون لك ما من خيار
وتدفع بالامس والغد
ثمن ... الذي بلهم عمرك
يقولون لك : ما من خيار
لك عنه : والا بحر رفاقك
يقولون لك : ما من خيار
وانت على قلب الشعب تربع
وتستق روحه .
يقولون لك : ما من خيار
... بشك السامق
... على طول اساسه
يقولون لك : ما من خيار

سعود الاسدي — يا ريتني راعي

يا ريتني راعي ومعي جرابي ... والعب تحت بطمه عا شبابه
ويرتعو العنزات والراعي ... يفز كوع ، وأفتح كتابي
*
ويرتعو العنزات والراعي ... يبقى معك يا واليه واعي
وتمرقي واحس في ضلاعي ... شي خرفشة واكتكت ثيابي
*
واعزمك تيجي لعندي شوى ... وتقربي وتريضي في الفي
واسالك يا بنت شربة مي ... وتقولي كل المي عا حسابي
*
واشرب واعيي مطرتي وينسر ... بالي واتحمل لهيب الحر
وارجع على كتابي اعيد السطر ... ويشت عقلي ، وترجف اعصابي
*
والحقك عالدرب وبظنك ... جايب اشي يمكن وقع منك
واعطيكي مني ويبتسم سنك ... حفنة من الزعرور بجيابي
*
وانظر ووراكي تالشعاع يغيب ... واظل شارد في جوى وتعذيب
والكلب ينقر شم ريحة ذيب ... وانس معو في وحشة الغابه
*
وفي الليل استرجع ظلال الامس ... وأصير أهمس مع خيالك همس
وافيق من دغشة واشوف الشمس ... لما تطللي مع الحطابه
*
واتزل مع الوادي اقرمي لك ... ويغار قلبي عا كحل ميلك
وتروحي واظل اومي لك ... ويستشلقوا على أصحابي
*
ويسمعها من واحد ابن عمك ... وتنتشر والمساله تهمك
وتصير قصة وتبلش امك ... ويهددك خيك بأسبابي
*
وآجي تا احكي معك ما تردي ... والباب في وجهي بقي تردي
وارجع على مقر المعز وحدي ... واعيش قصة حب كذابه .

حبيب جليل — عودة الحبيبة

أقوم أطوف بين البلاد
واقطعها ، بين طول وعرض
أطير . ارفرف فوق السفوح انادي
وأعبر كالصوت خلف المدى الرحب
بين الوهاد
ادور اهوم مثل الصدى
وأنثر طيبا وفلا وورد ...

أقوم فأفتح شرفة داري
اشرع للريح صدري وصمتي
وانفض عني رماد الليالي
وجرحي وناري
انادي بملء فؤادي وصوتي
انادي « لجارتي »
لنشرب قهوة هذا الصباح
لانك أنت
لانك انت
بعثت حياة .. وفجرك لاح ...
أقوم أضم الحقول برسمك
اقبل كل الرسائل حرفا فحرفا
فخطك هذا
اقبل كل الفواصل والثم باسمك
كل الفصول
خريفا ... شتاءا ... ربيعا وصيفا ...
فانت الحبيبة
تعودين جسما وقلبا وعطفا ...
وكم قيل ماتت ، وماتت غريبه !
نعوك بكل المنابر
ازاحوا التراب وخلوا المقابر
أماتت قتيله !! ؟ .
وغارت بصدري قرون الزمان
وحطت بظهري
صخور الحياة الرهيبة ...
وكذبت عيني وحدسي
وعشت بنفسي
يقيني تعودين .. فاين وكيفا ...
الا فاعذريني
بكيت اشتياقا
ألا فاعذريني
غيابك طال احترقت احتراقا
حملتك بالسر طي جناحي
وفي رئتي وقلبي .. فتحت جراحي
جلست أعدد فوق الدروب
واسأل ان طار طائر
الام البعاد . الا فاعذريني
لقد طال حزني ووجدي وطال نواحي
ونمنت على البشائر ...
اقوم فأوقد شمس النهار
وأرسم قوس قزح
أغير لون الستائر
واكتب اشعار حب بدمع الفرح
وانفض عني المناكب
انفض كل الغبار
فبالباب طوفنك لاح . و « بالي انشرح » ....
أمد ذراعي اليك
فأنس معنى وجودي
واحضن فيك حياتي
فأعرف ابعاد نفسي احس جذوري
حبيبة كل الجراح
حملت اليك مواسم خيري
ونفسي وراحي ...
وخبأت خلف « الوجاق » هدايا
واشهى العطور واحلى المرايا
وورد وفلا وبعض الاقاح ...
وخبأت قمحا وزيتا وسكر
مؤونة عمر
وقصعة فيجن
وضمة زعتر ....
للقياك الفت احلى الاغاني
واحلى العتابا
واحلى المواويل ، اوف .. اوف يابا ...
فلسطين انت الحبيبة
فأين التلاقي
أطلت علينا الغيابا ....
اوف ... اوف يابا ....



اما لهذا البلاء من آخر؟

منذ حرب « الغفران » ، التي هي حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وحكام اسرائيل ينزلون الضربة (الاقتصادية) تلو الضربة بشعبهم .

ففي اليوم الثالث للحرب أعلن وزير المالية آنذاك ، ورئيس المؤتمر الصهيوني حاليا ، بنحاس سبير ، عن برنامجه الاقتصادي ، الذي شكل في حينه بداية الهجوم الواسع على مستوى حياة العاملين وقوت اطفالهم .

ولما تكد الحرب تضع أوزارها بعد الرابع والعشرين من اكتوبر الماضي حتى بادر سبير الى اقرار قروض حرب جديدة ضاعفت عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل العاملين . واعلن دويرات ، مستشار وزارة المالية ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستدفع ثمن حرب « الغفران » الباهظ جدا .

ومع اطلالة العام الجديد حلت ضربة اقتصادية ثالثة بالعاملين ولما يمر شهران على انتهاء الحرب .

وفي حزيران الماضي ، وبعد أن عصف زلزال اكتوبر بحكومة الكوارث السياسية والعسكرية والاقتصادية – حكومة غولده – ديان – سبير ، تسلم رياسة الحكم الجنرال رابين . واستبشر البعض خيرا ولكننا قلنا لهم آنذاك : على مهلكم لتتاكدوا خيره من شره ! واختار رابين واحدا من أعمدة حزب « مباي » السابقين ورئيس بلدية تل أبيب حتى الانتخابات الاخيرة ، يهوشع رابينوفتش وزيرا لماليته ولم تخف الصحف الرسمية في حينه فرحتها الممزوجة بالقلق و « بشرت » القراء والمواطنين ان الوزير الجديد ، لا شك ، يحمل آراء جديدة .

ولكن رابينوفتش ، وهو من أقطاب الحكم في اسرائيل وليس جديدا عليه ، لم يترك للشك مجالا وللظنون تسرح كما تشاء فاعلن ، وهو الواثق ، ان على شعب اسرائيل أن يشد الاحزمة فامامه سنوات عجاف. وحذر رابينوفتش الشعب بيوم «غفران اقتصادي» جديد ، أي بزلزال اقتصادي لا يقل في عنفه وثمنه عن يوم « الغفران » ، الذي هو كما قلنا يوم السادس من اكتوبر ، اليوم الذي انهارت فيه أحلام وتبددت أوهام . وكان أول الغيث في تموز الماضي حين أعلن رابينوفتش عن « برنامجه الاقتصادي الجديد » ، الذي قدرناه في حينه بانه يمثل اشد الهجوم على مستوى العاملين ، برنامج إفقار وغلاء وضرائب .

وبدأ شد الاحزمة . اما السياسة التي اوصلت الى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، فلم تشأ الحكومة أن تسقط منها ولو شعرة واحدة. وسرعان ما تبين كل ما أكدناه وحذرنا منه ، وظهر أن حكومة رابين ليست الا استمرارا لحكومة غولده ، التي كانت استمرارا لحكومة اشكول ، والذي كان استمرارا لحكومة بن غوريون ، الذي توهم انه أقام في عام ١٩٥٦ مملكة اسرائيل الثالثة . ولكنه ثبت أنه اكثر « تعقلا » ممن خلفوه فانسحب في النهاية وانكمش وعاد الى حجمه الحقيقي .

نعم ! لقد وعد رابينوفتش شعب اسرائيل بيوم « غفران اقتصادي ». ويوم الاحد الماضي أنجز رابينوفتش « وعده » الحر . فتفجر غليانا شعبيا ندر أن عرفته اسرائيل من قبل . فيوم الثلاثاء الماضي استمر المتظاهرون من أحياء الفقر في الاعراب بمختلف الوسائل عن نقمتهم ، مؤكدين انهم لن يسكتوا على سارقي لقمة عيشهم . وان ما شهدته تل ابيب وأسدود وحيفا والمناطق الصناعية الاخرى من اضرابات ومظاهرات وحملات احتجاج ، لتؤكد أن حكام اسرائيل اخطأوا الحساب هذه المرة وانه لا يمكن اسكات الافواه التي يتهددها الجوع المحدق بكلمة السحر ، التي فقدت سحرها منذ انطلقت شهية حكام اسرائيل التوسعية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ – كلمة « الامن » .

ويوم الثلاثاء الماضي هرع رابين شخصيا وبصحبة وزير ماليته الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي انعقد في تل ابيب للبحث في نتائج يوم « الغفران الاقتصادي » ، « لاقناع » أعضاء اللجنة التنفيذية بأن لا طريق اخرى أمام حكومة رابين – رابينوفتش وان على العاملين أن يتقبلوا هذا القضاء ! ! ولكن نتائج ذلك الاجتماع وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت المراخية وانتهازيتها ، تؤكد أن رابين ورابينوفتش لم ينجحا في ضمان وقوف الهستدروت ، كليا ، وراء برنامجهما الاقتصادي الزلزالي والتنازل عن علاوة الغلاء كاملة . فقد قررت اللجنة التنفيذية بالاجماع ، تقريبا ، الاصرار على تعويض العاملين عن الغلاء المتسبب عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ودفع سلفة (على حساب علاوة الغلاء) ابتداء من تشرين الثاني الجاري .

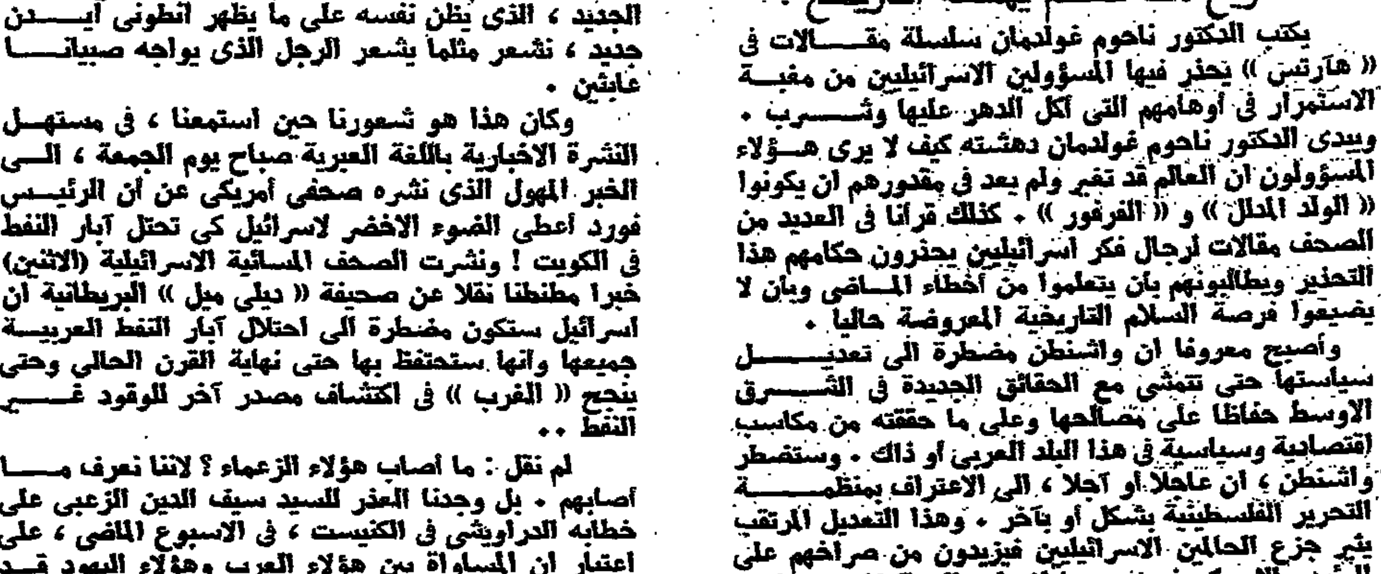
من الواضح أن موقف اللجان العمالية والغليان الشعبي كانا سخطا على قرارات حكومة رابين وهما اللذان اضطرا قيادة الهستدروت الى اتخاذ هذا الموقف . وان استمرار تصاعد كفاحية العاملين وحملة الاحتجاج على الغلاء من شأنهما أن يرغما الحكومة ويضطراها الى التراجع والحد من الهجوم الارعن على مستوى حياة العاملين .

واذا كان ثمة أوساط واسعة من العاملين والفئات الشعبيـــة

ابراهيم مالك

البقية على صفحة ٥

اسبوعيات



تاريخ ما لم يهمله التاريخ !

يكتب الدكتور ناحوم غولدمان سلسلة مقالات في « هآرتس » يحذر فيها المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في أوهامهم التي أكل الدهر عليها وشرب . ويبدي الدكتور ناحوم غولدمان دهشته كيف لا يرى هؤلاء المسؤولون ان العالم قد تغير ولم يعد في مقدورهم ان يكونوا « الولد المدلل » و « الفرفور » . كذلك قرأنا في العديد من الصحف مقالات لرجال فكر اسرائيليين يحذرون حكامهم هذا التحذير ويطالبونهم بأن يتعلموا من أخطاء الماضي وبأن لا يضيعوا فرصة السلام التاريخية المعروضة حاليا .

وأصبح معروفا ان واشنطن مضطرة الى تعديل سياستها حتى تتمشى مع الحقائق الجديدة في الشرق الاوسط حفاظا على مصالحها وعلى ما حققته من مكاسب اقتصادية وسياسية في هذا البلد العربي او ذاك . وستضطر واشنطن ، ان عاجلا او آجلا ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل أو بآخر . وهذا التعديل المرتقب يثير جزع الحاكمين الاسرائيليين فيزيدون من صراخهم على الرئيس الامريكي فورد ، مما اضطره الى الدفاع عن نفسه وتحميلهم ، هم أنفسهم ، مسؤولية هذا التعديل . وهكذا قرأنا ان الرئيس الامريكي ، في اجتماع مع زعماء صهيونيين امريكيين ، وضع اللوم على حكام اسرائيل انهم رفضوا الاتفاق مع الملك حسين في حينه ، وانهم ، لو اتفقوا معه ، ما كان مؤتمر الرباط قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الخ .

ولكن الحاكمين الاسرائيليين لا يريدون ان يستيقظوا أو أنهم قد تعدوا نطاق الاستيقاظ . ولاحظنا ، هذا الاسبوع ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، قد أصبح سيد الحالمين. فعقد مؤتمرا للصحفيين الاجانب في القدس ، يوم الاثنين ، وابلغهم ، بكلام دبلوماسي فضفاض على طريقة سلفه أبا ايبن ، ان حكومته تفكر « باعطاء حق تقرير المصير » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها بدون منظمة التحرير الفلسطينية وضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلقت « جروزلم بوست » على هذا « التصريح الخطير ». ان المقصود به هو تحريك « الوجهاء » في المناطق المحتلة من أجل مفاوضات صورية لمنحهم « حكما ذاتيا » تبقى فيه العلاقات الخارجية والامن الداخلي في أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي ، وان تصريح الون هو عودة ، في الاوضاع الجديدة ، الى برنامج الون القديم .

ولا يسعنا الا ان نبدي دهشتنا ، على الاقل ، من هذا الجهل السياسي المطبق ومن هذا للموقف الذي يتصف بالافراط في عدم المسؤولية . وحين نواجه تصريح الون الجديد ، الذي يظن نفسه على ما يظهر انطوني ايدن جديد ، نشعر مثلما يشعر الرجل الذي يواجه صبيانا عابثين .

وكان هذا هو شعورنا حين استمعنا ، في مستهل النشرة الاخبارية باللغة العبرية صباح يوم الجمعة ، الى الخبر المهول الذي نشره صحفي أمريكي عن أن الرئيس فورد أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كي تحتل آبار النفط في الكويت ! ونشرت الصحف المسائية الاسرائيلية (الاثنين) خبرا مطنطنا نقلا عن صحيفة « ديلي ميل » البريطانية ان اسرائيل ستكون مضطرة الى احتلال آبار النفط العربية جميعها وانها ستحتفظ بها حتى نهاية القرن الحالي وحتى ينجح « الغرب » في اكتشاف مصدر آخر للوقود غير النفط ..

لم نقل : ما أصاب هؤلاء الزعماء ؟ لاننا نعرف ما أصابهم . بل وجدنا العذر للسيد سيف الدين الزعبي على خطابه الدراويشي في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، على اعتبار ان المساواة بين هؤلاء العرب وهؤلاء اليهود قد تحققت بالفعل ، وان السيد سيف الدين الزعبي ، بعد هذا الخطاب ، قد أصبح مؤهلا ليحل محل يغآل الون بعد ذلك التصريح ..

الا ان السيد الون (وكلهم ، يا سادة ، أسياد) لم يشأ ان يترك الامر عند هذا الحد . ففي تصريحه المذكور ، أمام الصحفيين الاجانب ، هدد وجهاء المناطق المحتلة انهم ، اذا لم يقبلوا « الحكم الذاتي » الاحتلالي الاسرائيلي المعروض ، سيفقدون حتى هذه « الفرصة » وسيندمون على ذلك فيما بعد . وأصبح السيد الون مؤرخا ، ثم قال انه « على طول تاريخ الفلسطينيين فان الفلسطينيين أضاعوا فرص التسوية وذلك باعتناقهم مواقف متطرفة ومعارضة لكل تسوية تنازلية ظهرت . وبذلك جروا على أنفسهم ، وبأيديهم ، كوارث جسيمة » ..

هذا كلام فيه ، خصوصا الان ، من الهذيان أكثر مما في التهديد بأن تحتل اسرائيل جميع آبار النفط العربي لنهاية القرن !

نحن ، أيضا ، عارضنا ونعارض المواقف المتطرفة غير العقلانية وغير العادلة . والتاريخ يشهد لنا اننا دعونا شعبنا ، في عام ١٩٤٧ ، الى قبول الحل المعروض دوليا في ذلك الوقت وهو قرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية والثانية يهودية في فلسطين .

ولكن الان لم يعد في مقدور أي انسان منصف ان يتهم « الفلسطينيين » بأنهم هم الذين افشلوا ذلك الحل . انما افشلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة . واظهر التاريخ اللاحق ، يا سيد الون ، ان حكام اسرائيل هم من اشد معارضي هذا الحل بل حتى الحلول التنازلية الى أقصى حد من قبل الفلسطينيين .

ولكن هذا « التاريخ » الالوني هو هذيان من ناحية أخرى وهي ان السيد الون يردده في وقت يحتفل فيه الشعب العربي الفلسطيني على الساحة الدولية بانتصار ثبوته وصموده على حقه وبرفضه التنازل عن شخصيته القومية . كان بودنا ان نسهب في شرح هذا التاريخ الحقيقي وكيف كانت صحف أحدوت هعفودا (الـون) والمبام تتهمنا ، نحن الشيوعيين ، باننا نقود شعبنا الى الكوارث لاننا رفضنا التنازل عن حق تقرير المصير لهذا الشعب . فهل في هذا الوقت يلوح السيد الون بالكوارث في وجه الشعب العربي الفلسطيني لانه رفض التنازل عن حقوقه المشروعة بينما هذا الشعب يحتفل ، الان بالضبط ، بانتصار صموده وعدم تنازله عن حقه ؟ اذا لم يكن هذا هو الهذيان فماذا يكون ؟

ولكننا نريد أن نسهب في أمر آخر وهو رفض حكام اسرائيل ، على مدى تاريخ القضية الفلسطينية ، للحلول التنازلية المعروضة واعتناقهم مواقف متطرفة جرت على اسرائيل وشعبها ، ولا تزال تجر ، الكوارث الجسيمة . ولقد حذرنا حكام اسرائيل ، على طول تاريخ القضية ، من مغبة هذه المواقف المتطرفة التي جعلت الحياة في اسرائيل فترات هدنة ، طويلة أو قصيرة ، بين حرب وحرب حتى جاء الزلزال الاخير .

وما بال المعلم يغآل الون لا يعلم نفسه ولا يتعلم من المواقف المتطرفة لبعض الزعماء العرب ويدعو زملاءه الحكام الى التعقل والى قبول الحل التنازلي المعروض حاليا ؟

هذه هي العقدة التي نريد للنجار أن ينشرها دون أن ينهرق . وان النجار القادر على ذلك هو شعب اسرائيل وقيامه على الزلزال الاقتصادي المزلزل يبشر بأنه سيقوى على منع زلزال حربي جديد وعلى عدم تضييع الفرصة التاريخية الحالية ، فرصة السلام العادل والمقيم . اننا في ذلك معه وفي مقدمة صفوفه . ومعه كل الانسانية التقدمية التي تريد للسلام ان يعود الى أرض السلام .

(جهينة)

بحث تاريخي
المراحل التي مرت بها قضية فلسطين في الامم المتحدة

اعداد : صليبا خميس

لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة تعود الامم المتحدة اليوم الى مناقشة قضية فلسطين لا كقضية لاجئين ، ولا تحت بند « وكالة الغوث الدولية » ، أو « النزاع العربي – الاسرائيلي » ، ولا « نزاع الشرق الاوسط » الخ ..

انما تناقش هذه القضية باعتبار الفلسطينيين شعبا متساوي الحقوق مع بقية الشعوب ، وله حق تقرير المصير ، وفقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وهكذا فان مناقشة قضية فلسطين في الدورة الحالية للامم المتحدة كبند مستقل واتخاذ قرار يعتبر الفلسطينيين شعبا له حق تقرير المصير ، وليس مجرد كومة من اللاجئين ، يحطم استراتيجية هامة من استراتيجيات حكام اسرائيل والامبريالية كانت مبنية على غياب الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح العالمي .

فطويلا ما زعم حكام اسرائيل أن لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. وبعد بروز الشخصية الفلسطينية ، ولم يعد بالامكان تجاهلها ، غير حكام اسرائيل من تكتيكهم زاعمين أن لا ممثل لهذا الشعب سوى الاردن ، وان المنظمات الفلسطينية هي منظمات ارهابية ، وليست بالحركة القومية ولا تمثل الشعب العربي الفلسطيني !

ان ادراج قضية فلسطين على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ومناقشتها في الدورة الحالية احبط جميع المخططات الرامية الى التنكر لحق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

فقد اثبتت الوقائع ، كما كشف عن ذلك المشتغلون بالقضية الفلسطينية من أبناء فلسطين ، ان حذف بند « القضية الفلسطينية » من جدول اعمال الجمعية العمومية جاء :

١ – نتيجة تآمر الامبريالية والقيادة الصهيونية في اسرائيل من أجل طمس القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية لاجئين أي استبدال أصل المسألة بأحد فروعها.

٢ – نتيجة التراجع الرسمي العربي الذي كان واقعا في ذلك الحين ، بمعظمه ، تحت تأثير النفوذ الامبريالي .

٣ – تمشيا مع ما كان يجري في البلاد العربية ، من أوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات ، من عملية تغييب الشعب الفلسطيني عن تحمل مسؤولية قضيته واسترداد حقوقه .

وخطورة مناقشة قضية فلسطين الان في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بالنسبة للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، هي انها تفتح من جديد ملف الاغتصاب الصهيوني لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما يفسر استشراء حكام اسرائيل في مقاومة فتح هذا الملف ، وفي معارضتهم التفاوض مع منظمة تحرير فلسطين . والحجة ان منظمة تحرير فلسطين هي منظمة ارهابية لا تمثل الشعب الفلسطيني ، ما هي الا للتستر على موقف حكام اسرائيل الرسمي الذي ينكر اية حقوق للشعب العربي الفلسطيني . فموقف حكام اسرائيل الرسمي هو ان لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . وهذا هو بيت القصيد في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

المرحلة الاولى لقضية فلسطين في الامم المتحدة

ادرجت « قضية فلسطين » ، كبند مستقل لاول مرة في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، من قبل بريطانيا في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، ومنذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٢ ، عالجت الجمعية العمومية، في دوراتها السنوية ، كل القضايا المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » الذي بقي مدرجا ، على هذه الصورة ، في جدول اعمالها .

فالدورة الثانية (١٦ ايلول – ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) بحثت : * قضية فلسطين * تقرير اللجنة الخاصة بفلسطين * انتهاء الانتداب على فلسطين والاعتراف باستقلالها كدولة .

الدورة الثالثة (٢١ ايلول – ١٧ كانون الاول ١٩٤٨) بحثت : * فلسطين * تقرير الوسيط الدولي للامم المتحدة .

الدورة الرابعة (٢٠ ايلول – ١٠ كانون الاول ١٩٤٩) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ – اقتراحات باقامة نظام دولي دائم لمنطقة القدس – تقرير لجنة التوفيق الدولية من اجل فلسطين .

ب – حماية الاماكن المقدسة .

ج – مساعدة لاجئي فلسطين .

الدورة الخامسة (١٩ ايلول – ١٥ كانون الاول ١٩٥٠) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ – قضية نظام دولي لمنطقة القدس وحماية الاماكن المقدسة .

ب – مساعدة لاجئي فلسطين .

ج – اعادة لاجئي فلسطين ودفع التعويض المستحق لهم : تنفيذ قرار الامم المتحدة في هذا الموضوع .

الدورة السادسة (٦ تشرين الثاني ١٩٥١ – ٥ شباط ١٩٥٢) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ – تقرير لجنة التوفيق من اجل فلسطين .

ب – مساعدة لاجئي فلسطين : تقارير اللجنة الاستشارية للاونروا .

المرحلة الثانية : التحول بحذف قضية فلسطين

في الدورة السابعة للجمعية العامة ، التي انعقدت بين ١٤ تشرين الاول و ٢٠ كانون الاول ١٩٥٢ ، جرى التحول الكبير بتوقف الجمعية العمومية عن ادراج قضية فلسطين كبند مستقل واحلت محله القضايا الفرعية كبنود قائمة بذاتها ، مثل : تقرير لجنة التوفيق الدولية من فلسطين وشكوى اسرائيل حول خرق الدول العربية لاتفاقيات الهدنة وتقرير وكالة الغوث .

اما الدورة الثامنة ١٩٥٣ ، فقد بحثت موضوعا واحدا فقط هو تقرير مدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم . وكان ذلك في عهد سكرتير الامم المتحدة ، تريغفي لي ، الذي استبدل ، بالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، بند قضية فلسطين ببنود فرعية ، حسب الصلاحيات المخولة له في وضع جدول الاعمال للجمعية العمومية . ولم تعترض الوفود العربية على ذلك ولم تلح في المطالبة بطرح قضية فلسطين كبند مستقل . فتحولت قضية فلسطين ، في الامم المتحدة ، من قضية حق تقرير المصير الى قضية لاجئين .

وقد جرت محاولات عربية ، لادراج المواضيع المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » .. ولكن بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اصبح البند « البديل » لقضية فلسطين هو « الوضع في الشرق الاوسط » . وهو البند الذي ادرج تحته قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، بتاريخ ١٦-١١-١٩٦٧ . وقد اكتفى هذا القرار من قضية فلسطين بقضية اللاجئين .

الا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كسب احترام وتأييد قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، جعل من غير الممكن تجاهل الشخصية الفلسطينية على الصعيد العربي والعالمي .. وانعكس ذلك في قرارات الجمعية العمومية بين ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣ .

مرحلة بروز الشخصية الفلسطينية

فالدورة ال ٢٤ للجمعية العمومية اتخذت ، في ١٠-١٢-١٩٦٩ ، قرارا رقم ٢٥٣٥ (ب) ، تحت بند التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم (الاونروا) ، جاء فيه : « الجمعية العمومية ، اذ تقر بان مشكلة اللاجئين العرب نشأت عن انكار حقوقهم الثابتة التي لا يمكن التخلي عنها والمقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، تعود فتؤكد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين » . وكان هذا القرار أول انتقالة جديدة بقرارات الجمعية العمومية من حيث الاقرار بان اللاجئين الفلسطينيين شعب له حقوق ثابتة وفقا للمواثيق الدولية .

واعترفت الدورة ال ٢٥ عام ١٩٧٠ ، تأكيدا للقرار السابق ، بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وانها « تعترف بان احترام حقوق الفلسطينيين هو عنصر لا غنى عنه من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » . (بند الشرق الاوسط فقرة – ٢) .

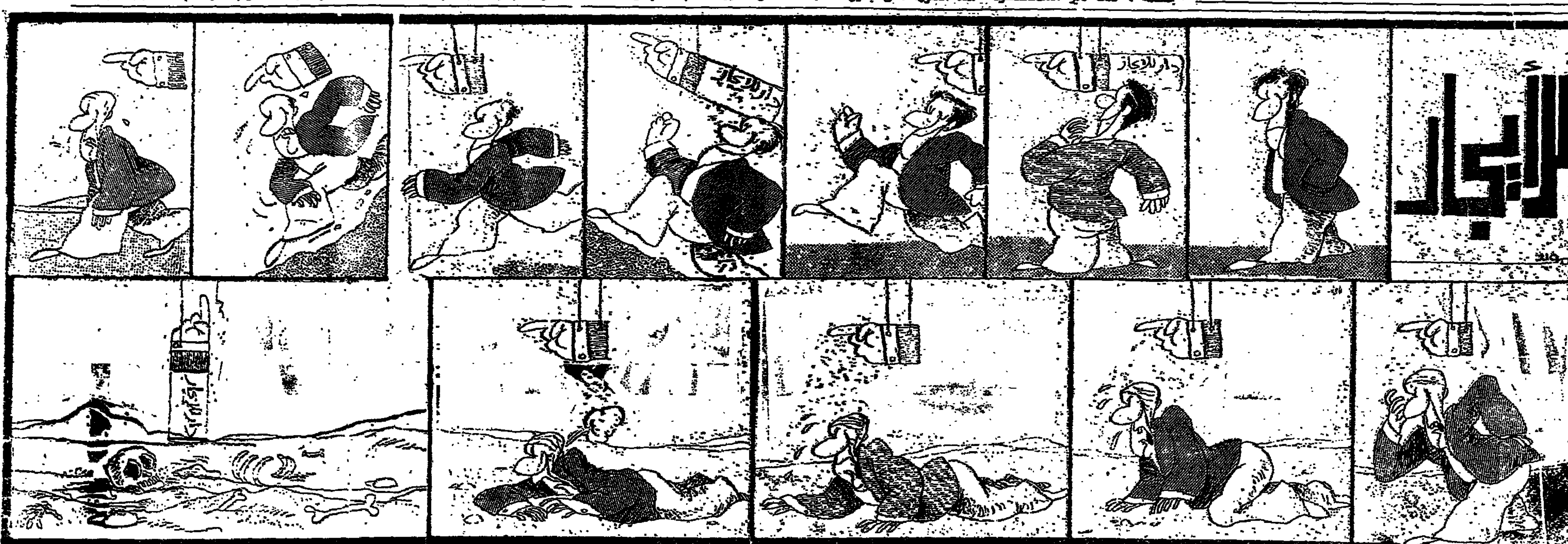
وفي القرار الثالث اعترفت هذه الدورة (ال ٢٥) باعتبار نضال شعب فلسطين كفاحا مشروعا ضد استعمار اجنبي ....

واكدت قرارات الجمعية العمومية في دوراتها ٢٦ – ٢٨ ، بين أعوام ١٩٧١ – ١٩٧٣ ، عن « قلقها البالغ لعدم السماح لشعب فلسطين بالتمتع بحقوقه الثابتة التي لا يمكن التخلي منها ، ولعدم ممارسته لحق تقرير المصير » (الدورة ال ٢٦) . وكررت ذلك الدورة ال ٢٨ (عام ١٩٧٣) ، حيث ورد في احد قراراتها : « تعرب مرة اخرى عن قلقها العميق بشأن حرمان اسرائيل لشعب فلسطين من التمتع بحقوقه الثابتة ومن ممارسة حقه في تقرير المصير » . وفي بند آخر من القرار اعربت عن « ان الاحترام الكامل لتحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وخاصة حقه في تقرير المصير أمر لازم من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وتظهر هذه القرارات ، بوضوح ، ما حصل من تقدم في وضع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولكن الذي تجب ملاحظته ان تلك القرارات ادخلت تحت بنود مختلفة ، مثل بند « تقرير مدير الاونروا » ، او بند « الوضع في الشرق الاوسط » ، مع بقاء التغييب للبند الخاص المستقل « قضية فلسطين » .

والى جانب هذا التطور ، بشأن رد الاعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دوائر الامم المتحدة ، جرى تأكيد اكبر على القضايا المتفرعة عن القضية الفلسطينية مثل

البقية على صفحة ٥





هل تهريب العملة الاجنبية يجرى بمعرفة الحكومة ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي أ. ليفنبراون استجوابا حول مقال نشرته مجلة « القضاء والاقتصاد » الاسبوعية بتاريخ ٢٣-١٠-٧٤ ، بقلم زيف كوبر جاء فيه : « علمت من مصادر ذات صلاحية ان لاكثر شركات النسيج الاسرائيلية الكبيرة ، ولشركات اخرى تعمل في فروع التصدير ، التي تصدر الى افريقيا ، كانت علاقة في تهريب العملة ، ومنها ما له علاقة بتهريب العملة في الوقت الحاضر .

ويؤكد كاتب المقال ان نفس ما حدث عند تصدير الماس باسعار غير صحيحة ، الى الولايات المتحدة ، حدث في هذه الحالة ايضا ، فساعدت الحكومة على تهريب العملة الاجنبية بحجة ان المصدرين الاسرائيليين ان لم يوافقوا على شروط التجار الافارقة ، فسيلجأ الافارقة الى المصدرين في اقطار منافسة .

ويضيف صاحب المقال : « وبعد الحصول على المبلغ بالدولارات يجرى الحساب بين المصدرين وبين موظفي الجمارك والمكوس ودائرة مراقبة العملة الاجنبية ، وتبين بوضوح على المستندات الرسمية الداخلية لوزارة المالية القيمة الحقيقية للبضاعة بالدولارات ، الموضوعة تحت تصنيف المصدر و « السعر الفائض » بالدولارات والذي يودع في البنك السويسري على اسم المستورد الافريقي » .

ويسأل النائب الوزير عن مدى الصحة في هذه المعلومات ، وعن المصادر التي يعرفها وزير المالية عن تهريب العملة على هذه الطريقة ، وكم هرب منها ؟

ويسأله ايضا عن الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها لوقف تهريب العملة الاجنبية في مختلف الطرق .

يأخذون دولارات ولا يستوردون

وقدم النائب ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٦-١١-٧٤ حول وجود شكوك بان المستوردين حصلوا على مبالغ بالعملة الصعبة لقاء استيراد بضائع من الخارج ، ولكنهم لا يجلبونها .

ويسأل النائب : هل من المتبع ان يحصل المستوردون على مخصصات بدون ان ياتوا بالبضائع ؟ وهل تجرى الوزارة تحقيقات في هذه الامور ؟ وما هي الاستنتاجات التي توصلت اليها ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها ؟

ألقوى التقدمية في إسرائيل تحتفل بالذكرى الـ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفلت جماهير شعبنا في طول البلاد وعرضها ، مع الانسانية التقدمية ، بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وتكلم في هذه الاجتماعات الشعبية والاحتفالات قادة شيوعيون وشخصيات من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ففي يوم الجمعة ٨-١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من رمات غان وعكا وحيفا وحولون وبيت جن والرامة والطيبة وريشون لتسيون ونحف تكلم فيها الرفاق اميل حبيبي وتوفيق زياد وروت لوبتش وبنيامين غونين وتسيلا عيم وجمال موسى والمحامي ابرهيم ارشيد ومحمد نفاع ونايف سليم ومحمود ابو شنب وميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع وابرهام مايمان وحنا ابرهيم .

وفي مساء السبت ٩-١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من تل أبيب ونهاريا واكسال والبعنة وابو سنان وقلنسوة وكفر ياسيف وعرابة وطمرة وشفاعمرو تكلم فيها الرفاق : ماير فلنر واميل حبيبي وتوفيق زياد وسليم القاسم وزاهي كركبي وبنيامين غونين وابرهيم مالك وشفيق خوريه وابرهيم شمشوم واوديت نمر والدكتور حسن متاني والمحامي الياس فرح وحنا ابرهيم .

وفي يوم الاحد ١٠-١١ احتفل بالذكرى المجيدة في تل أبيب والجديدة وتكلم ش. شملي في تل أبيب والرفيق جمال موسى في الجديدة .

وقد شرح الخطباء الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وتكلموا عن انجازات بلد اكتوبر وسياسته المبدئية ، كما حللوا الاوضاع السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط ، واشاروا الى الطريق السلمي لحل أزمة الشرق الاوسط ، وشجبوا السياسة المتعنتة لحكومة اسرائيل الحبلى بالمخاطر والكوارث والتي أوصلت الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة الانهيار والافلاس .

واتخذت في الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك اتخذت قرارات بالتنديد بالتحريض الارعن على الرفيق الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست وبالاحتجاج على أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

بمبادرة الكتلة الشيوعية تقرر بلدية عكا المطالبة بحل مشكلة السكن في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — قرر المجلس البلدي في ١١\٥ مطالبة وزير الاسكان بحل مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وذلك بعد ان هددت الكتلة الشيوعية في المجلس بتقديم شكوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية حول هذا الموضوع .

تكلم الرفيق رمزي خوري ، باسم الكتلة الشيوعية ، في افتتاح الجلسة فاستنكر عدم ادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة رغم طلب الكتلة الشيوعية ذلك مرتين . وقد رفض الطلب الاول ولم تلق ردا على الطلب الثاني ، الامر الذي يناقض قوانين المجالس البلدية التي توجب على الرئيس ادراج أي موضوع على جدول الاعمال اذا قدم أي عضو طلبا بذلك قبل خمسة ايام من موعد الجلسة .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عن ابعاد مشكلة السكن في عكا القديمة ومصرع رجلين تحت انقاض الدور المنهارة وكيف ان السلطات والبلدية تجاهلت توصيات لجنة من وزارة العمل ببناء ٢٠٠ وحدة سكن خلال اربع سنوات .

وهدد الرفيق رمزي خوري بتوجه الكتلة الشيوعية الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية اذا رفض ادراج الموضوع على جدول الاعمال .

وحالا وافق الرئيس ، وبحثت القضية واتخذ المجلس البلدي قرارا بالاجماع بمطالبة وزير الاسكان بالعمل السريع على حل مشكلة السكن في عكا القديمة .

في سجن الرملة « تكسير العظام » مستمر — وسليمان النجاب ورفاقه مستمرون في الصمود

لا يزال سليمان النجاب معزولا في سجنه في الرملة عن زملائه المعتقلين ، ولم يحطمه التعذيب الشديد ، والاحترام الكبير الذي يكنه له رفاقه باق في نفوسهم رغم عزله عنهم .

والمعروف ان سليمان النجاب هو أحد المعتقلين الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا بطلب النظر في شكاواهم عن التعذيب الذي عانوه في اثناء التحقيق .

وفي ٧-١١-٧٤ زارته وكيلته المحامية فيليتسيا لانجر لتباحثه في أمر الطلب الى المحكمة العليا ، وبينما كانت تقرأ عليه بعض الاوراق من ملف القضية دخل عليهما أحد السجانين وابلغهما عن وصول أوامر بوقف المقابلة ، واخرج سليمان من الغرفة بدون اي تفسير ، كما ابلغت المحامية بعد ساعة من الزمن انه لا يمكنها مقابلة سليمان وجها الى وجه ، بل عليها الذهاب الى غرفة الزيارة ، وتقف أمام الشبكة الحاجزة ويقف سليمان من الجهة الاخرى ... ولقد احتجت المحامية على هذا التصرف المفاجيء ، الذي لم يسبق له مثيل حتى في مملكة نيرون . واعلنت انها لن تغادر السجن ما لم يسمح لها ان تقابل موكلها .. وهكذا تغيرت الاوامر ، وأعيد سليمان لتواصل مقابلته ... بحضور سجان.

وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على ما في نفوس السجانين وسلطات السجن من روح انتقامية استفزازية وعصبية . وهو ليس الوحيد ، فقد حدث مع المعتقل عمر عسولي تصرف يدل على تلك المعاملة . تعود عمر ان يرسم نقوشا عربية ، وفي أحد الايام جاءه فجأة بعض السجناء من مجدل عسقلان وصاروا يفتشون في اغراضه ، وصادروا رسومه !!! ويقول هايل ابو جبل ، من اهالي الهضبة المحتلة ، ان عبارة تكسير عظام العرب ما زالت تتكرر على افواه السجانين ، وخصوصا بعد تصريحات الوزير بيرس بضرورة استغلال قوة العمل بين السجناء ، فصار « تكسير العظام » بتشغيل السجناء في المطابخ مدة لا تقل عن ١٤ ساعة في اليوم ، لقاء أجر يتراوح بين ٣٠ أجورة وليرة واحدة .

تأجيل انتخابات المعلمين للمرة الثانية الى الحادي عشر من شباط ١٩٧٥

نظرا لعدم انهاء ترتيب قوائم الناخبين قررت لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين تأجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الموافق ١١\٢\١٩٧٥ حيث سينتخب المعلمون ٤٠١ عضوا لمجلس النقابة القطري و ٢٥ لجنة فرع محلية .

أيتها الزميلة ! أيها الزميل !

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين في سبيل شروط عمل وأجور ، تتيح حياة لائقة للمعلم ولعائلته .. كما تكافح من أجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وكذلك تناضل من أجل اخوة الشعوب ، وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

استقالة نائب رئيس مجلس معلوت — ترشيحا احتجاجا

ترشيحا — استقال السيد جميل نحاس ، النائب العربي لرئيس مجلس معلوت — ترشيحا المشترك ، من المجلس احتجاجا على عدم قيام المجلس بتنفيذ وعوده المتعلقة بتطوير ترشيحا .

وقال السيد نحاس انه فكر في الاستقالة منذ زمن ، ولكنه أجل ذلك بسبب حوادث معلوت الاخيرة . أما القشة التي كسرت ظهر الجمل فكانت، كما قال ، تعيين مدير للمدرسة الثانوية في ترشيحا من خارج القرية في حين تقدم للوظيفة أربعة معلمين اكفاء من ترشيحا نفسها .

الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي تحذر من المزالق وتدعو الى ما فيه خير القرية

طرعان — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي بيانا حددت فيه موقفها من الائتلاف الذي تشارك فيه ومن طريقته غير المجدية في حل القضايا التي تجابه المجلس . وذكرت انه بالاضافة الى المصاعب التي تخلقها سياسة الحكومة فان الائتلاف يضعف نفسه نتيجة لاسلوب عمله الحالي غير المنظم والتحفظات التي يبديها تجاه العضو الشيوعي فيه ، مما يدل على ان هناك مؤامرات تحاك ضد الائتلاف وضد مصالح القرية .

وأعربت الكتلة عن أسفها لتجاهل رئيس المجلس وعدم تجاوبه مع ندائها لبحث الامور . وانتقدت عدم انعقاد جلسات للائتلاف او الادارة وغمط الممثل الشيوعي حقه كشريك متساوي الحقوق في الائتلاف ، الامر الذي نتج عنه عدم الالتزام بشروط الائتلاف واهمال المجلس بحث قضايا طرحها الممثل الشيوعي للبحث مثل الخارطة الهيكلية والنقص في مياه الشرب وتعبيد شارع حي العمارة ووضع المدرسة الثانوية وايصال الكهرباء الى سائر أحياء القرية .. الخ ..

وقال البيان ان على المجلس ان يكون على مستوى المسؤولية وان يواصل الجهود في تجنيد الاهالي في الدفاع عن مصالح القرية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

ودعا الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة القرية . وحذر من محاولات تجاهل دور الكتلة الشيوعية . وأكد أن مصلحة القرية تتطلب الوحدة العامة .

اضراب الصف العاشر! في الفرع الصناعي في مدرسة عكا العربية

عكا — لمراسلنا — طلاب الصف العاشر في مدرسة عكا العربية الشاملة مضربون على ما يظهر بشكل دائم في حصة الصناعة العملية .

الاسباب التي ادت الى الاضراب ، ما زالت قائمة ، وما لم تزل الاسباب ، فالنتائج ستبقى .

اما السبب فهو نقص المواد اللازمة للصناعة . وهو ما أدى الى اضراب صفوف اخرى في العام الماضي والذي سبقه ، واما البلدية ، التي من واجبها تأمين المواد اللازمة والتخلص من هذا المرض مرة والى الابد ، فانها قاعدة لا تبالي .

فهل تسمح ادارة المدرسة ولجنة اولياء أمور الطلاب بترك البلدية تستريح دون حل هذه المشكلة ؟

فريق كرة القدم لاتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

يعلن عن تأجيل موعد اجراء توزيع جوائز اليانصيب الخيري من ١٩\١١\١٩٧٤ الى ٢٣\١١\١٩٧٤ ، لاسباب فنية طارئة، ونرجو المعذرة .

« منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » تطالب شركة « اجريتسكو » بمنحها حق نقل توت القرية ولوازم الفلاحين في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — خلال السنة الاخيرة ، قام سائقو سيارات النقل في الطيرة بالانتظام في منظمة رسمية ومرخصة تحت اسم « منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » وافتتحوا لهم مكتبا خاصا في القرية ، يقوم بتوجيه عمل سياراتهم وتنظيمه .

ومع بداية هذا العام ، اخذت هذه « المنظمة » بمطالبة شركة « اجريتسكو » المسؤولة عن تصدير توت القرية ، بتسليمها مهمة نقل المواد التي تخص مزارعي التوت وكذلك نقل محصول توت القرية الى محطات التسويق التي تعينها الشركة، بدل ابقائه في ايدي مكتب نقليات « بزاك » في تل ابيب .

ويحظى هذا المطلب العادل لسائقي سيارات النقل في الطيرة ، بموافقة مزارعي التوت وعطف المجلس المحلي في الطيرة ، نظرا للاهمال المزري والتخطي المتكرر والمتعمد لبنود الاتفاقية المعقودة بين المزارعين من جهة ، وشركة التسويق « اجريتسكو » من جهة أخرى ، والتي تنص على اعادة التوت للمزارع وتسليمه له في المكان الذي يعينه في حالة رفض استلامه للتصدير وفي نفس اليوم ، بينما حدث مرارا ان ارجعه « بزاك » الى اماكن مختلفة ، ودون علم صاحب البضاعة، مما سبب الكثير من الخسائر والمتاعب للمزارعين خلال مواسم التوت السابقة .

ويرفض مكتب « بزاك » بالتواطؤ مع « الاجريتسكو » التنازل « لمنظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » عن هذا العمل ، مدعيا ان لديه اتفاقية لمدة ثلاث سنوات !! . اما المزارعون فيعلنون ان هذا الرفض ناجم في أساسه عن عدم رغبة « بزاك » في التنازل عن الارباح الطائلة التي تجنيها من هذا العمل الذي يدفع الفلاحون انفسهم مصروفاته في وقت لا يهتم فيه بمصير منتجات المزارعين وخسائرهم . وقد وصل عناد « بزاك» في الآونة الاخيرة الى حد رفض الجلوس مع ممثلي سائقي سيارات النقل في الطيرة للتفاوض معهم والوصول الى حل وسط ، فاضطروا الى التعرض لسيارات مكتب «بزاك» التي تدخل القرية محملة بمواد تخص مزارعي التوت في القرية ، وذلك كوسيلة اضطرارية امام تعنت « بزاك » وتواطؤ « الاجريتسكو » ..

هذا ، ويحظى نضال سائقي سيارات النقل في الطيرة ، بتأييد الاغلبية الساحقة من اعضاء لجنة مزارعي التوت في القرية ، الذين قاموا بتوزيع رسالة موجهة الى شركة « اجريتسكو » يعلنون فيها مطالبتهم بتسليم النقليات الى « منظمة سائقي الطيرة » للاطمئنان على انتاجهم من الاهمال والضياع اولا ، ولتخفيف مصاريف النقل ثانيا ، الى جانب حق الاولوية الواضح ، كما ويحظى هذا النضال بعطف ومؤازرة جماهير القرية ومجلسها المحلي .

بقي ان نسأل : ماذا يقصد «بزاك» و «اجريتسكو» من هذا الموقف ؟ أهو اضطهاد السائقين أم الاستمرار في النهب الوحشي لمزارعي التوت أم كلا الامرين معا ؟

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ترد على مغالطات رئيس الجامعة

حيفا — لمراسلنا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا عقبت فيه على تصريحات رئيس الجامعة السيد اليعازر رفائيلي ، والتي نشرتها الصحف ، حول علاقة الجامعة بالطلاب العرب . وجاء فيها زعمه : « ان الجامعة تشجع الطلاب العرب بينما الجو في الناحية العربية هو ضد الطالب العربي . وانه من أجل قبول الطالب العربي في الجامعة وحصوله على منحة دراسية ومسكن في مساكن الطلبة يتوجب على اليهودي ان يتبرع لهذا الغرض . ولكننا سنستمر في تشجيع الطلاب العرب حتى ولو لم يأت قرش واحد صديء من الناصرة » . (دافار ١-١١-٧٤) .

واتهم البيان السيد رفائيلي بمحاولة التستر على علاقات الجامعة بالطلاب العرب ، بالتهجم على الاهالي العرب الذين — بعكس أقواله — يبذلون جهودهم في سبيل تعليم ابنائهم في الجامعات ويعاملونهم باحترام .

أما الحقائق حول علاقات الجامعة بالطلاب العرب كما عرفتها لجنة الطلاب من مصادرها وجاء في بيانها فهي :

١ — ترغم الجامعة طالبي الانتساب العرب على تقديم امتحان بالعبرية ، علما بأن الطلاب العرب يبدأون تعلم اللغة العبرية ابتداء من الصف الثالث . وبذلك يرفض قسم كبير من الطلبة العرب مع تجاهل قدرتهم على التكيف واتقان اللغة خلال الاسابيع الاولى من التعليم .

٢ — مع اننا لا ننكر أهمية امتحانات القبول ، ولكننا نعتقد ان الامتحانات الحالية ذات توجه صناعي غربي لا تعكس معارف الطالب العربي وتميز ضد كل الطلاب الشرقيين . وذلك بشهادة مستشار شؤون الطلاب العرب والمحاضرين العرب في الجامعة .

٣ — في السنة الدراسية الماضية ، حصل ٢٢ طالبا عربيا فقط على مساكن في جامعة حيفا من أصل ٤٢٠ طالبا عربيا يتعلمون فيها ، دون اعتبار الصعوبات الجدية التي يجابهها الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم . والوضع في هذه السنة ليس أقل سوءا .

وازاء منة السيد رفائيلي وقوله ان الطلاب العرب يحصلون على مساكن ومنح دراسية تساءل البيان : هل يريد حضرته ان تقوم « وكالة عربية » لتبني مساكن للطلاب العرب ؟ ثم ألا يدفع الاهالي العرب ضرائب لخزينة الدولة التي هي المصدر الاساسي لميزانيات الجامعات ؟ وبلدية الناصرة ، التي اشار اليها ، هل تزيد مساعدات الحكومة لها على عشر ما تناله بلدية الناصرة العليا (اليهودية) بشهادة رئيس البلدية السابق الذي هو من رجال الحكومة ؟

وأعربت اللجنة عن اسفها لكون تصريحات رئيس الجامعة تعكس انطباعا بالتحريض على العرب وبذر الشك فيهم بينما في امكانه ، اذا كان يريد تشجيع الطلاب العرب ، أن يلغي امتحان العبرية الخاص بالعرب وأن يعمل على ان تنسجم امتحانات القبول مع الخلفية الثقافية والاقتصادية للطلاب من أصل شرقي .

لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تدعوكم

لحضور النقاش حول « تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » الذي سيجري في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ١٨\١١\١٩٧٤ ، في بيت الصحفيين على اسم « اجرون » — شارع هلل ٣٧ — القدس ، باشتراك أعضاء الكنيست : ي. بن اهرون ، وهلل زايدل ، ودوب زاكن ، وابراهام لفنبراون ، و أ. ميلاميد ، و ي. شريد ، و م. بعيل

يدير النقاش : يعقوب رفتن .

منع كتاب لانجر من الوصول الى السجناء

تل أبيب — علم مراسلنا ، من عائلات سجناء سجن الرملة ، ان ابناءها طلبوا تزويدهم بنسخ من كتاب المحامية فيليتسيا لانجر الذي يبحث في مآسي الاحتلال في المناطق المحتلة .

أما الكتاب فبقي في ادارة السجن دون أن يصل الى السجناء . مع العلم ان المحكمة العليا قررت الا تمنع وصول الكتب السياسية الى السجناء .

اما لهذا البلاء من آخر ؟ — بقية

الفقيرة لم تر حتى الآن المصدر الرئيسي لكل ما نزل بها من ضربات واعني السياسة الرسمية ، سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وسياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية ، فانهم ومن خلال تنشيط الكفاح ضد سياسة الغلاء والافقار الكارثية ، سيكتشفون عن الصلة الحقيقية بين ما يعانونه من فقر واعتداء مستمر على لقمة عيشهم وعيش أطفالهم من جهة وبين استمرار سياسة الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الاخرين من جهة اخرى . وسيدركون انه ان لم تقتلع هذه السياسة من الجذور فلن ينجوا من المزيد من الكوارث المهلكة — الاقتصادية وغير الاقتصادية .

وهنا تكمن أهمية الغليان الشعبي والاضرابات وحملة الاحتجاج ، التي نشهدها حاليا وتكمن أهمية تصعيدها دفاعا عن الخبز والسلام .

المراحل التي مرت بها — بقية

حق اللاجئين في العودة وممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر أن الدورة السادسة للامم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا ، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢ ، حمل رقم ٥١٣ خصص بموجبه مائتا مليون دولار لاعادة توطين اللاجئين في البلاد العربية خلال ٣ سنوات . وقد وجه هذا القرار ضربة الى قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يؤكد على حق اللاجئين في العودة .

فقد عادت الجمعية العمومية ، في دورتها ال ٢٨ عام ١٩٧٣ ، فاكدت قرار ١٩٤ مؤكدة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم بقه أمر « لا غنى عنه من أجل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، ومن أجل ممارسة شعب فلسطين حقه في تقرير المصير». واكدت هذه الدورة نفسها حق المرحلين والمطرودين في حرب ١٩٦٧ بالعودة الى مساكنهم ومخيماتهم . ونددت قرارات هذه الدورة بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وبخرق حكام اسرائيل لاتفاقات جنيف وبمشاريع الاستيطان الاسرائيليةوتغيير طابع المناطق المحتلة وتركيبتها السكاني...

وكان قرار منظمة الاونسكو ، في نوفمبر الحالي ، التي أوصت مجلسها بفرض عقوبات على اسرائيل ، تعبيرا عن التصعيد الذي تميز به موقف الامم المتحدة ومنظماتها من قضية العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الدورة ٢٩ : نقطة تحول تاريخية

ان ادراج « قضية فلسطين » ، كبند مستقل على جدول ابحاث الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية ، والتي بدأت في بحث القضية في ٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، هو خطوة هامة في نضال الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي من أجل حق تقرير المصير . فقد سلط ادراج القضية الانوار عليها كقضية الاصل ، خاصة ، في حالة وجود ممثلين شرعيين معترف بهم للشعب العربي الفلسطيني يطرحون قضيته من حيث الاساس وكأصحاب قضية وليس « كمجرمين وقتلة » كما تصورهم أبواق الدعاية الصهيونية .

وانه على رصانة الموقف ، الذي يطرحه ممثلو منظمة التحرير في الامم المتحدة في المطالبة بحق مشروع ، يتوقف الى حد كبير الاثر الفعلي على مستقبل النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . واهمية طرح قضية فلسطين على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في هذه الظروف ، تنبع من أن هذا الادراج يسدد ضربة قاسية للمخططات الامبريالية والصهيونية التي عمدت الى طمس قضية فلسطين وانكار حقوق شعب فلسطين وتحويل القضية الى صراع بين الدول العربية وبين اسرائيل فقط ، وكأنه لا علاقة للشعب الفلسطيني به عدا كونه « كومة لاجئين » ، وتضع هذه المخططات في قفص الاتهام . هذا ما أطار صواب القيادة الصهيونية في اسرائيل . فنائب رئيس الحكومة يغآل ألون ، أبرق الى المتظاهرين الصهيونيين أمام الامم المتحدة في ٤ — ١١ — ٧٤ ، احتجاجا على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى دورة الجمعية العمومية ، كلمة تشجيع مستنكرا فيها « انخلال الامم » .

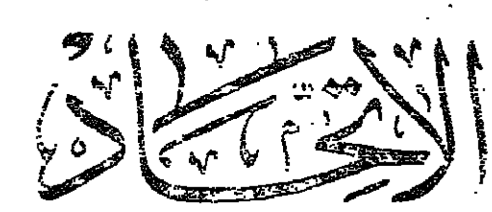
وخلاصة القول أن ادراج « قضية فلسطين » على جدول أعمال الجمعية العمومية ، والنقاش الدائر الآن ، حيث يحتل ممثلو الشعب العربي الفلسطيني مكانهم في الجمعية يدافعون عن حقهم عربيا وعالميا ، هو خطوة نضالية هامة ذات مغزى تاريخي هام وتستطيع أن تساعد مساعدة جدية على ارساء قواعد السلام العادل المتينة والثابتة .

كأن وزن حقائب — بقية

هي أعلى نسبة ضرائب تدفع في العالم، والمفهوم ان المواطن يدفع هذه الضرائب مقابل الخدمات التي من واجب الحكومة توفيرها له ، والتي تشمل في دول العالم الاوروبي المتحضر والعالم النامي تأمين التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي لابنائه دون مقابل. ولكننا ولله الحمد ندفع هذه الضرائب وندفع مقابل تعليم ابنائنا . واقساط المدارس الثانوية والجامعات مرتفعة جدا في بلادنا . كما أن أثمان الكتب والادوات المدرسية التي يتكلفها الاب هي فوق المعقول ، هذا عدا عن ضريبة التحسين التي تجبيها ادارة المعارف من الطلاب ، والتبرعات للمناسبات التي لا نهاية لها ، والملابس بالتماتها المرتفعة ، خاصة اذا كانت ضمن الزي الموحد والتي يجب أن يحظى لونها بموافقة مديري المدارس وتناسب ذوقهم الفاتح أو القاتم .. والى غير ذلك من حلقات السلسلة التي تطول سنة بعد اخرى وتضاف لها حلقات اعباء جديدة يقاسي منها الاب العامل .

فمنشور المدير العام حول حفلات البساتين « لا في العير ولا في النفير » ولا يخفف شيئا من العبء الاقتصادي الذي يرهق آباء الطلاب.

ان الحاجة ماسة لاجراء اصلاح عام في سياسة التعليم في البلاد بحيث يضمن لكل مواطن ، ما دام يدفع هذه النسبة من الضرائب ، تعليم ابنائه في كل مستويات التعليم مجانا، وأن تشرف ادارة المعارف بنفسها على طبع الكتب والدفاتر التي توصي لجان المعلمين باستعمالها ، وتصدرها باسعار الكلفة لا باسعار تجارية غير محدودة ، وأن تكون هذه الكتب صالحة للاستعمال سنوات عدة لا أن تستهلك سنويا ، وعندها تمكن للاب ان يتنفس الصعداء قليلا ويشعر انه يمكنه أن يرتاح الى مستقبل ابنائه .



اجتماع صاخب للجنة الهستدروت التنفيذية

رابين يسأل الشيوعيين: ما العمل؟ فيجيبون: اتجهوا نحو السلام!

الشيوعيون يقترحون على الهستدروت اعلان الاضراب العام

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — ((العمل هو ان تنسحبوا من المناطق المحتلة وان تعملوا على احـــلال السلام العادل وتحويـــل نفقات التسلح الى الخدمات العامة)) — هتف الممثل الشيوعـــي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغا ، حين قاطعه رئيس الوزراء رابين سائلا : مـــا العمـــل ؟

جرى هذا النقاش فـــي الجلسة الصاخبة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت، صباح الثلاثاء والقى فيهـــا رئيس الوزراء رابين ووزير ماليته رابينوفتش كلمـــات حاولا فيها تبرير سياســـة ((الامن)) . وفي هـــذه الجلسة طلب الشيوعيون من الهستدروت ان تعلن الاضراب العام .

وقد اضطر رئيس الوزراء الـــى اختصار خطابه امام الهيجان وصخب الاحتجاج بينما كانت وفود العمـــال محتشدة خارج قاعة الاجتماع .

وقاطع المندوبون الشيوعيون خطاب رابين المحشو بالتحريض ضـــد الاتحاد السوفياتي واوقفوه عـــن ذلك متهمين اياه باعلان الحرب على عمال اسرائيل . وكانت هتافـــات العداء لسياسة الحكومة الاقتصاديـــة تنطلق من وفود العمال المتجمهريـــن امام بناية الهستدروت وتخترق قاعة الاجتماع في الطابق الـــسابع . وكانت اعداد كبيرة من الشرطة « تحرس » مداخل البناية وممراته لتصـــد العمال . وقد اشتد التوتر وكثرت المقاطعات عندما القى وزير الماليـــة رابينوفتش خطابه الذي اكد فيـــه حالة الافلاس وتدهور مالية الحكومة. فقد ابتلعت سياسة الحرب انتـــاج سنة كاملة وارتفع العجز الـــى مليارات الدولارات واظهر الامر وكان الخيار الاخر هو ضياع كيان الدولة.

ولما اعلن ان موجة الغلاء هذه لن تكون الاخيرة ضجت القاعة بالهتافـــات الغاضبة . وبصعوبة بالغة تمكـــن الوزير من انهاء خطابه . وقـــد حاول مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، تهدئة الخواطر بتأكيـــده ان الهستدروت لن تتنازل عن عـــلاوة غلاء كاملة وستطلب دفع سلفة علـــى الحساب وانها لن ترضى بالبطالة . ولكن التوتر عاد وساد ووصل الامـــر الى حد الاشتباك بالايدي عندمـــا وقف يورم اريدور (ليكود) يهاجم سياسة الحكومة بشكل ديماغوجي ، في مكتف بما تقدمه من فوائـــد لاصحاب الاموال الذين يمثلهم حزبه .

وتكلم الرفيق ايرغا ، عن الكتلة الشيوعية ، فهاجم سياسة الحكومة التي تفقر الفقراء وتغني الاغنياء وهنا ساله رابين : ولكن ما العمـــل ؟ فاجاب : الانسحاب من المناطـــق المحتلة واحلال السلام العادل وتحويل ميزانية التسلح الى الخدمات العامة، واتهم الحكومة بانها تعد لحـــرب جديدة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار ، باصوات المعراخ ومعارضة الكتلـــة الشيوعيـــة وامتناع بقيـــة الكتل ، يدعو الى دفع علاوة الغلاء ودفـــع علاوة ابتداء من الولد الاول وليس الثالث . واما اقتراحات الكتلـــة الشيوعية ، التي اسقطها «المعراخ» و«الليكود» ، فقد وضعت مسؤولية الغلاء والتدهور الاقتصادي علـــى سياسة الحكومة التي تفوت فـــرص السلام بل تخربها وتعمد الى تسليح لم يسبق له مثيل . وطالبـــت بتغيير السياسة والذهاب الـــى جنيف بهدف احلال السلام العادل. كما طالبت بمنع رفع اسعار المواد الاساسية ال ١٤ ودفع تعويـــض كامل عن الغلاء وتوقيع اتفاقيات عمل جديدة . كذلك دعت العمال الـــى اعلان اضراب احتجاجي .

وفي الاجتماع برزت معارضة كتلة الفهود السود لسياسة الحكومـــة الاقتصادية بالقاطعات والخطابـــات والقرارات .

اتســـاع حركـــة الاضراب — بقيـــة

اجتماعا في ذلك اليوم ناقشت فيـــه تأثير الغلاء الجديد على العامليـــن والمستخدمين وقررت دعم الهستدروت وتأييدها في مطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة في كانون الثاني القـــادم وسلفة على حساب علاوة الغـــلاء المترتب عن اجراءات الحكومـــة الاقتصادية الاخيرة ، لان هذه العلاوة تحسب فقط في تموز القادم . واصدرت اللجنة منشورا وزعته على جميـــع مستخدمي الطيران المدني ، وعددهم ١٥٠٠ مستخدم ، اكدت فيه انه لا يمكن السكوت على الغلاء الحـــالي وبقاء الاجور مجمدة ودعت الـــى المطالبة بزيادة اجور المستخدميـــن وتجديد عقود العمل الجماعية بـــين المستخدمين ووزارة المواصلات وادارة الطيران المدني في اسرائيل . واكدت اللجنة انها ستعارض في كل محاولة لتقليص عدد المستخدمين في الطيـــران المدني في اطار سياسة التقشف التي اقرتها الحكومة .

واعلن مستخدمو وزارة الاتصـــال بين التاسعة والعاشرة من صبـــاح امس الاول الاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء وتاكيدا لمطالب العامليـــن بدفع علاوة الغلاء كاملة لهم وبتجديد عقود العمل الجماعية في مستهل العام القادم ورفض تمديدها لسنة اخرى .

وفي حيفا عقد مجلس عمال المدينـــة والمنطقة الصناعية في الخليج اجتماعا صاخبا ، امس الاول ، حضره يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت .

ومع ان الاجتماع لم يقرر الاضراب عن العمل واكتفى بالاعراب عن تاييد موقف الهستدروت في المطالبة بدفع عـــلاوة الغلاء كاملة ، الا ان معظم المشتركين هاجموا سياسة الحكومة بشـــدة وانتقدوا الاجراءات الاخيرة والسكوت على الفضائح المالية المتفشيـــة في البلاد . ودعا بعض الخطبـــاء الى الخروج للشارع والتظاهر احتجاجـــا على الغلاء واجراءات الافقار المدمرة .

تفاقـــم الغـــزوات الاسرائيليـــة — بقيـــة

الامم المتحدة ، تكواع ، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز « بالخطـــاب الحربي » .

الصحف البريطانية : اسرائيل تعتزم الحـــرب

وتتحـــدث الصحف البريطانيـــة ، باسهاب ، عن مشاريع اسرائيـــل الحربية واعداداتها لجولة خامســـة قريبة .

فقد كتب مراسل صحيفة « الديلي اكسبرس » ، هذا الاسبوع ، يقـــول ان حربا جديدة سوف تنشب بين الدول العربية واسرائيل في الربيع القـــادم ، وان المخابرات الاسرائيلية حددت موعد هذه الحرب بين آذار واوائل نيسان المقبل .

اما مجلة «الاكونوميست» البريطانية فقد تكهنت ، في آخر عدد لها هذا الاسبوع ، بان حربا قد تنشـــب في الشرق الاوسط في الاسابيع القريبـــة المقبلة . وان الضربة المفاجئـــة الاسرائيلية ستوجه الى سوريا .

وذكرت مجلة « نيوزويك » في ختام مقال لها هذا الاسبوع عن الشـــرق الاوسط « ان هنري كيسنجر يحتاج الى اعجوبة لانقاذ السلام من فرصة قـــد ضاعت » .

لعلعة المدافع ((بشـــرى)) البرنامج الاقتصادي الجديد

وكتبت صحيفة « لاسبرســـو » الايطالية مقالا افتتاحيا ، امس الاول، حول مغزى التدابير الاقتصاديـــة الجديدة معربة فيه عن قلقها مـــن التطورات في الشرق الاوسط . وذكرت في مقالها هذا ان « التدابيـــر الاقتصادية التي اتخذتها حكومـــة اسرائيل هي احدى العوارض ، التي تظهر عادة ، بوقت قصير قبـــل ان تنطلق اصوات المدافع » .

((بـــدنـــا خبـــز ، بدنـــا ســـلام — بقيـــة

المدينة لاستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

وتظاهر في تل ابيب ، امس مساء ، اكثر من ١٥٠٠ من سكان الاحياء الفقيرة والعمال والمواطنين وممثلي اللجـــان العمالية وذلك بدعوة من منظمة الفهود السود ولجان عمالية . وقد جـــرى الاجتماع التظاهري في ساحة « ملوك اسرائيل » . وافتتحه نعيم جلمادي ، وتكلم رؤوبين ابرجيلي وسعاديـــا مارتسيانو من قادة الفهود السود وجاد جدعون من لجنة عمال كفار شليم ومربية الاطفال شوله حينين . وتكلـــم في المتظاهرين ايضا شالوم كوهن ، قـــائد منظمة الفهود السود . وقد شجب جميع الخطباء في كلماتهم سياسة الغلاء وافقار الفقراء ، التي تنتهجها الحكومة ودعـــوا الى وقف مواصلة الاعتداء على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة .

وفي الناصرة ، عقد مجلس العمـــال امس الخميس ، جلسة لبحث الوضـــع المتفاقم . واتخذ قرارا بالاجمـــاع يشجب تخفيض مستوى معيشـــة العاملين ، ويؤكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل .

اما اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم العمال للتظاهر والاضراب فقد رفضتـــه الاكثرية المعراخية .

امتحـــان عمـــلي — بقيـــة —

ابرق الى الرئيس الامريكي محـــذرا بان الدول العربية ستعود الـــى استخدام سلاح النفط اذا مـــا لم تحل القضية الفلسطينية حـــلا مرضيـــا .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

للحقوق . هذه هي ارادة العالم . هذه هي ارادة الشعوب العربية ، هذه هي الارادة الحقيقية ، المصلحة الحقيقية ، لشعب اسرائيل .

اللقاء المطلوب ، وفي اسرع وقت ، هو في ساحة مؤتمر جنيف للسلام باشتراك ممثلي دولة اسرائيل وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية . ان كل زعيم في اسرائيل يحرص عـــلى مسؤوليته الشعبية ، يجب ان يدرك هذه الحقيقة .

عرفات سيزور — بقية

اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي.

هذا وغادر عرفات نيويورك الـــى كوبا بدعوة من فيدل كسترو بعـــد استماعه الى خطاب الرئيس اللبناني، سليمان فرنجية في الجمعية العموميـــة للامم المتحدة .

عرفـــات أمـــام — بقيـــة

تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ضمان حق لاجئيه في العودة الى وطنهم واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضي التـــي على اسرائيل الجلاء عنهـــا .

وخصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من كلمته الى استعراض تاريـــخ القضية الفلسطينية وتاريخ الاستيطان الصهيوني في البلاد . ووجـــه هجوما شديدا ضد الصهيونية مؤكدا ان ((اساس المشكلة ليـــس خلافا دينيا او قوميا وليس نزاعا على حدود بين دول متـــجاورة)) . وقال : ((ثورتنا ليست موجهة ضد الانسان اليهودي وانما ضـــد العنصرية والعدوان)) .

واستشهد ياسر عرفات بالاضطهاد القومي الواقع على العـــرب في اسرائيل ، طول ٢٦ عاما ، بما في ذلك مذبحة كفر قاسم والحكـــم العسكري ومنع العرب من التجول الحر في اراضيهم ومصـــادرة اراضيهم — ليؤكد عنصرية الحركة الصهيونية .

ومع انه اعتبر قرار الامم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٤٧ قـــرارا مجحفا الا انه لم يرفض هذا القرار بل أكد ان اسرائيل هي التـــي رفضته ولم تكتف به .

وهاجم الامبريالية والاستعمار الجديد وحيا الدول الاشتراكيـــة ودول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاوروبية التي وقفت مع الحق الفلسطيني .

وناشد الامم المتحدة قائلا : ((اناشدكم تمكين شعبنا من انشـــاء سلطته الوطنية المستقلة فوق اراضيه)) .

كذلك خصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من خطابه للاشـــادة بصمود الشعب العربي الفلسطيني في اوضاع التشرد والتصفيـــة وكيف استطاع ان يحافظ على شخصيته الوطنية وان يربـــي الوف الاطباء والعلماء والمهندسين وان يخرج من بين صفوفـــه الشعراء والكتاب الذين يحترمهم الجميع .

واستنكر ياسر عرفات الدعاية الصهيونية التي تظهر فلسطيـــن وكانها كانت صحراء قبل مجيء المهاجرين اليهود . فاستعاد مـــاضي الفلسطينيين الحضاري وطالب العائلة الدولية بتمكين هذا الشعب من استعادة دوره الحضاري المرموق .

وكان ياسر عرفات قد دخل قاعة الجمعية العمومية وفي يـــده غصن زيتون وقد تمنطق بمسدسه . وانهى كلمته ملوحا بغصـــن الزيتون وقال : ((لقد جئتكم بغصن الزيتون في يدي وببندقية الثائـــر في يدي ، فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي)) ورددها ثلاث مرات .

وقد استمر التصفيق له ، حال انتهائه من كلمته ، عـــدة دقائق اضطر معها الى الوقوف على مقعده ملوحا بغصن الزيتـــون . وقال مراسل ((هآرتس)) ان عزلة اسرائيل ، في ذلك اليوم ، كانـــت مطبقة . اما مسبات تكواع فزادتها ضغثا على ابالة !

هل برنامج — بقيـــة

الجنرال حاييم بار ليف ان المتوقع ان تنشأ بطالـــة على نطاق واسع في اسرائيل ، في الاشهر القريبة القادمة. وكان عدد من الصحف البريطانيـــة وغيرها في الغرب قد رأت ، في التدابير الاقتصادية الجديدة في اسرائيـــل ، خطوة نحو الاعداد لحرب جديدة .

ونشرت هآرتس تلخيصا اوليا لارباح البنوك الاسرائيلية ، فذكرت ان هـــذه الارباح بلغت في اليوم الاول ، بعـــد اقرار البرنامج وتخفيض قيمة الليرة ١٥ الى ٢٠ مليون ليرة اسرائيليـــة .

(اقرأ خطاب النائب مائير فلنر عـــلى الصفحة الثانية من هذا الـــعدد) .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ للثـــورة الاشتراكيـــة الكبـــرى

في قـــاعة سينمـــا النـــاصرة

وذلك يـــوم السبت الموافق ١٦\١١\١٩٧٤ الساعة ٥:٤٥ مســـاء .

يتكلم فيه : **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يوسف صباغ — عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

شلومو شملي — عضـــو حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

باشتراك الشاعرين : **سميح القاسم وعصام العباسي** .

فهلموا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك في هذا المهرجان .

فرع ام الفحـــم

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٦\١١\٧٤

يتكلم فيـــه :

صليبا خميس — عضو رئاسة الحركة

الشاعـــرة سهـــام داوود

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتمـــاعـــات احتفـــالية بمنـــاسبة الذكرى ال ٥٧ للثـــورة الاشتراكيـــة

السبت ١٦\١١\١٩٧٤

بات يام : ١٠:٣٠ صباحا في النادي بالايديش — **ج .مخائلي**

بئر السبع : ٧ مساء — **ي.ايرغه**

الطيرة : ٧ مساء — **توفيق طوبي**

تل أبيب : سكنة هتكفا ١٠:٣٠ صباحا — **س. حينين**

الثلاثـــاء ١٩\١١\٧٤

يافا : الساعة ٨:٣٠ في شارع ترتسا بالعربية — **اميل حبيبي**

الاربعـــاء ٢٠—١١—٧٤

كفر قرع — السادسة مســـاء — في بيت الرفيق زهير توفيق

السبـــت ٢٣—١١—٧٤

زلفة وسالم — السادسة مساء — في بيت الرفيق زكي غياض — الخطباء : **توفيق طوبي ، ابو العفو ، زكي غيـــاض**

أتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلـــي

منطقـــة عكـــا

احتفالات بالذكرى ال ٥٧ لثـــورة اكتوبر

ترشيحـــا	١١\١٥	الثانية بعد الظهر	احمد سعد
دير الاسد	١١\١٨	السادسة مساء	محمد نفاع
البعنة	١١\١٧	لابناء الكادحين في الشاغور	

دكـــان للبيـــع

في شارع عباس ٣٢

المراجعة يوميا من السابعـــة صباحا الى السابعـــة مســـاء على العنوان المذكور اعلاه .

تشييع جثمـــان رفيـــق غـــال

عبلين — شيعت الالوف من عبلين والقرى المجاورة يوم السبت الماضي جثمـــان الرفيق **جابر علي محمـــود حسن** عضو اتحاد الشبيبة



الشيوعية هنا ، الـــذي توفي بعد حادث اصطـــدام مروع .

وقد تقدم النعش حملـــة الاكاليل من الشبيبـــة الشيوعية في منطقـــة الناصرة ، وشفا عمـــرو ، وعبلين ، وفرع الحـــزب الشيوعي في البلد ، وجبهة عبلين الدمقراطية .

وقد ابن الفقيد العديـــد من المشيعين .

نتقدم الى آل الفقيـــد وزوجته بتعزيتنا .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقـــام قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس الفقيـــد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط

ابو فوزي

وذلك يـــوم الاحـــد الموافق ١٧\١١\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس في الرملة .

ابنـــاء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هـــذا الاعلان دعوة خاصة بالاهـــل والاقارب والاصدقاء .

لا أراكـــم الله مكروهـــا بعـــزيـــز

صدر اليـــــوم

الجديد

العددان ٩\١٠ في عـــــدد واحـــد

تجدونه مع باعة الاتحاد واماكن عرض الصحف

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص. ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.